للتخلص من فضيحة الاعتقال الاداري تقع سلطات الاحتلال في فضيحة أفضح !

يا عمال العالم اتحدوا !



الثلاثاء — Al-Ittihad — אל-איתיחאד

VOL 31—84 — 4.3.75

٤ آذار ١٩٧٥ ، ٢٠ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨٤

ابعاد سليمان النجاب ومحمود شقير وعبد الله السرياني وحسن صالحة وتوفيق بني حسن - الى لبنان !

القدس — لمراسلنا الخاص — مثل لص في الظلام قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، صباح يوم الجمعة الماضي ، بابعاد كل من سليمان النجاب (رام الله) ومحمود شقير (القدس) وعبدالله السرياني (القدس) وحسن حامد صالحة (غزة) وتوفيق محمد بني حسن (قرية عربونة قضاء غزة) الى لبنان . ويجمع الرأي العام الدمقراطي على ان سلطات الاحتلال ، بالتجائها مرة اخرى الى عملية الابعاد ، انما تحاول ان تخرج من فضيحة الاعتقالات الادارية بفضيحة اشد فضحا ..

فضيحة دولية ومحلية

لقد نجح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في تحويل قضية الاعتقالات الادارية الى فضيحة محلية ودولية لسلطات الاحتلال . فتوقفت عن تعذيب المعتقلين تعذيبا وحشيا . ولم تستطع ان تبرر هذه الاعتقالات لا أمام الرأي العام الاسرائيلي ولا العالمي . وكان أوج الفضيحة اضطرار المحكمة العسكرية الى تبرئة الرفيق بشير البرغوثي (في الاسبوع الماضي) من كل تهمة .

كذلك كان لاضراب المعتقلين عن الطعام اسبوعا (ابتدأ يوم الاثنين الماضي وانتهى أمس) تأثير واسع على الرأي العام الاسرائيلي فقامت خمسون شخصية اسرائيلية باصدار بيان في الصحف مطالبين باطلاق سراحهم . كما قام الشيوعيون في تل ابيب ، يوم الجمعة ، بمظاهرة رفع شعارات مطالبين باطلاق سراح المعتقلين تحولت الى مظاهرة ضد ابعاد الخمسة حين وصل الخبر .

وتوجهت الكتلة الشيوعية الى رياسة الكنيست طالبة بحث الاضراب عن الطعام بصورة مستعجلة وذلك لاطلاق سراحهم ووقف الاعتقال الاداري .

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جلسته يوم الاحد أمس الاول بيانا استنكر فيه ابعاد المعتقلين الخمسة واعتبره عملا معاديا لقضية السلام وطالب بارجاع المبعدين الى بيوتهم .

كما اتصل الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالصحف المحلية وبالصحف الدمقراطية في انحاء مختلفة من العالم طالبا التضامن مع المعتقلين المضربين عن الطعام .

اعتصام وتضامن النساء الدمقراطيات

وكانت عشرات من نساء المعتقلين الاداريين ، المضربين عن الطعام ، قد اعتصمن في مكاتب الصليب الاحمر الدولي بالقدس ، صباح يوم الجمعة الماضي . ووجهن مذكرات الى وزيري الدفاع والشرطة الاسرائيليين والى السكرتير العام للامم المتحدة والى رئيس لجنة حقوق الانسان والى الصليب الاحمر في جنيف .

وخف ، للتضامن معهن ، وفد من عضوات حركة النساء الدمقراطيات من القدس وتل أبيب وعلى رأسهن الرفيقات روت لوبتش وحانا لفنبراون ويهوديت داير . كما تضامن معهن النائب الشيوعي الرفيق ابرهام لفنبراون .

واصدر وفد اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي بيانا صحفيا تضامن فيه مع المضربين وطالب باطلاق سراحهم كما طالب بارجاع المبعدين .

في جنح الظلام

وجرى الابعاد ، كما أسلفنا ، تحت جنح الظلام وبدون ان يحاط أهالي المبعدين علما بالخبر .

ولكن محامية سليمان النجاب ورفاقه ، الرفيقة فيليتسيا لانجر ، احست بالخطر . فطلبت زيارة الرفيق سليمان النجاب الذي كان معتقلا في زنزانة منفردة منذ حوالي ٩ اشهر . فابلغوها ان « الجيش اخذه » . فاسرعت وقدمت الى محكمة العدل العليا طلبا بعدم ابعاده . فقالت ما ارادت . الا انها علمت فيما بعد ، ومن الراديو ، انه سبق السيف العزل !! فاسرعت المحامية الى أهالي المعتقلين المعتصمين في مقر الصليب الاحمر بالقدس . وابلغتهم بخبر الابعاد . فلم يتمالك بعض النساء انفسهن واجهشن بالبكاء .

الا ان زوجة الرفيق سليمان النجاب ، ليلى النجاب ، تمالكت نفسها وهتفت ببقية النساء انه من الضروري تحويل الاسى الى غضب موجه ضد الاحتلال لمواصلة النضال من أجل الاهداف العادلة نفسها التي بسببها اعتقل المعتقلون وجرى ابعاد خمسة منهم الان .

من هم ؟

ويظهر ، مما نشره الناطق باسم الجيش الاسرائيلي في الصحف الاسرائيلية ، ان سلطات الاحتلال تتهم المبعدين الخمسة انهم « اشتركوا في تنظيم وتنفيذ عمليات تخريب . وحرضوا السكان في المناطق ضد الحكم العسكري ونظموا اضرابات ومظاهرات » ..

وأما سليمان النجاب ، الذي اعتقل في أواخر نيسان الماضي ، فتتهمه سلطة الاحتلال بانه « رئيس الجناح العسكري في الجبهة الوطنية الفلسطينية » وانه من قادة الحزب الشيوعي في الضفة الغربية . وتعترف سلطات الاحتلال بانه كان أمضى ثماني سنوات في سجن الحكم الاردني . ومن المعروف ان الرفيق سليمان النجاب تعرض لاشد التعذيب الوحشي في اثناء اعتقاله حوالي ٩ اشهر في زنزانة انفرادية .

وأما محمود شقير فهو كاتب معروف وجرى اعتقاله في نيسان من العام الماضي .

وأما عبد الله السرياني فهو من أوائل المعتقلين الاداريين اذ جرى اعتقاله في شهر كانون الاول عام ١٩٧٣ ! وهو عامل مطبعة ..

وأما المبعدان من قطاع غزة فقد اتهمهما الناطق العسكري بالقيام باعمال مسلحة . والثاني منهما ، توفيق محمد بني حسن ، أمضى في سجون الاحتلال الاسرائيلي سبع سنين . ويظهر انه لما انهى محكوميته قامت السلطات بابعاده مع العلم ان الابعاد كله يناقض اتفاقات جنيف .

هذا وجاء من بيروت ان سليمان النجاب ورفاقه المبعدين ادلوا بتصريحات نشرتها الصحف اللبنانية شرحوا فيها ما تعرضوا له من تعذيب وحشي في اثناء اعتقالهم .

مشهد من مؤتمر الحزب في الناصرة

الشعب الفلسطيني يصون التضامن العربي والتضامن مع الشعب الفلسطيني اقوى من مكايد المعتدين

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تجمع الاوساط الوطنية في البلدان العربية على تأييد الموقف المتزن الذي وقفته منظمة التحرير الفلسطينية من الخلاف الذي ذر قرنه ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بين تهاويش الرئيس المصري انور السادات . فقد اثبتت المنظمة حرصها الشديد على صون التضامن العربي بينما اثبت الرأي العام العربي ان تضامنه مع القضية الفلسطينية هو اقوى من مكايد المعتدين والرجعيين .

وقد ظهر هذا الخلاف حين رفض رئيس المصري الاجتماع بوفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي زار القاهرة حاملا معه بيانا هاما الى الشعوب العربية كانت اللجنة التنفيذية قد اصدرته يوم الاربعاء الماضي منبهة فيه اذهان الشعوب العربية الى ما يحيكه هنري كيسنجر ضد القضية الفلسطينية من مؤامرات تحت دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » . وحذرت منظمة التحرير الفلسطينية في بيانها ، مما يستهدفه هنري كيسنجر من شق الصف العربي وتحقيق اتفاقات جزئية تؤدي ، في النهاية ، الى الاستفراد بسوريا ثم بالفلسطينيين . ونبهت المنظمة الاذهان الى ان الولايات المتحدة تخطط لاقتطاع جزء من الاراضي العربية المحتلة بالقضية العربية كلها .

ويظهر ان هذا البيان اثار غضب الرئيس المصري الذي اعتبره هجوما على سياسته هو نفسه . فرفض مقابلة الوفد الفلسطيني وطلب حضور اللجنة التنفيذية كلها الى القاهرة .

ولقد اثار موقف الرئيس المصري نقدا عاما في البلاد العربية . وأما منظمة التحرير فاعلنت اسفها على هذا الموقف وحرصها على صون التضامن العربي . واكدت المنظمة ان بيانها المذكور لا يمكن اعتباره تدخلا في شؤون مصر او غيرها انما هو هجوم مشروع وضروري على المخططات الامبريالية الامريكية . وان الشعب الفلسطيني ، نتيجة لاسى واطول خبرة ، لا يمكن ان يثق بحال من الاحوال بنوايا الامبريالية الامريكية .

واكدت المنظمة على انه من حقها مطالبة جميع الدول العربية ، بالتقيد بمقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط .

ويبدو ان القيادة المصرية الوطنية ، ايضا ، ادركت ان المصلحة الوطنية العليا تتطلب تصفية رقعة الخلاف قبل استفحاله . فاجتمع وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بالوفد الفلسطيني . وعلى الاثر صرح ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية بان قيادة المنظمة تلقت من وفدها في القاهرة رسالة هامة وعاجلة تفتح المجال امام استمرار الحوار مع قادة مصر والتنسيق العربي المطلوب .

ويحدث هذا الخدش ، الذي من المنتظر تلافيه ، عشية عودة هنري كيسنجر الى المنطقة . فمن المنتظر ان يصل الى مصر يوم السبت القادم . ثم الى سوريا ومنها الى اسرائيل .

ويحدث في وقت يزداد فيه انكشاف النوايا الامريكية والاسرائيلية التي تتجه ، بوضوح تام الان ، نحو التوصل الى اتفاقات منفردة مع مصر بقصد الاستفراد بسوريا واعادة الملك حسين ، على حساب الشعب الفلسطيني ، الى الساحة !

ولكن البيان الهام ، الذي اصدرته منظمة التحرير الفلسطينية ، والصدى الواسع الذي احدثه هذا البيان — يؤكدان مجددا يقظة الرأي العام العربي امام هذه المخططات العدوانية المقضي عليها بالفشل حتما .

وهذا الصدى الواسع سيجعل من الصعب على كيسنجر تمرير مخططه ويضيق الخناق عليه خصوصا وان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد اكد مؤخرا ، واكثر من مرة ، انه متفاهم مع الرئيس المصري ، انور السادات ، على خطة مشتركة .

كلمة الاتحاد

الى اخواننا في عرابة البطوف ومعلمي اولادنا

اليوم ، الثلاثاء ، يكون جمهور كبير ومحترم محتشدا امام صناديق الاقتراع : اهالي قرية عرابة البطوف العالية لانتخاب مجلسهم المحلي ، وجمهور معلمي ومعلمات اولادنا لانتخاب نقابتهم .

ومع ان ما يجب ان يقال ، في هذه المعركة الانتخابية ، قد قيل . فاننا نحب ان نؤكد لاخوتنا في عرابة وبين جمهور المعلمين ان انظار الشعب تتحول الان نحوهم وتتمنى لهم النجاح في هذه المعركة الهامة .

ونحن ، اذ نعبر عن هذه المشاعر باسم صحيفتنا — صحيفتكم ، « الاتحاد » ، انما نتكلم باسم حزبها [illegible] باسم عشرات الالوف من [illegible] في اسرائيل وفي [illegible] العالمين القريب والبعيد ..

ولقد اصبح الاخوة [illegible] الاخوات التقدميون ، وكل [illegible] الوطنيين الواعين ، يدركون [illegible] ومن تجربتهم الطويلة) ان [illegible] كل تراجع يصيبنا ، حتى لو كان في اضيق [illegible] الانتخابات ، انما تستغله السلطة الرجعية الحاكمة ، واحزابها لتشويه سمعتنا في العالمين ولبذر بذور اليأس [illegible] الناس وللامعان في سياسة الاضطهاد [illegible] الغطرسة القومية .

واما كل تقدم نحرزه ، في [illegible] انتخابات ، فيقض [illegible] مضاجع الظالمين ونفضحهم [illegible] امام انصارهم [illegible] يضطرهم الى احترام ارادة الشعب والى تلبية العديد [illegible] من مطالبه العادلة .

وجميع الناس الواعين [illegible] يدركون هاتين الحقيقتين [illegible] الاساسيتين فيتغلبون على [illegible] التفرقة وعلى قوائم [illegible] الترهيب والتخويف . [illegible] يقومون بواجبهم تجاه [illegible] مصالحهم اليومية الحيوية [illegible] تجاه قضية الشعب [illegible] المقدسة — سلام الشعوب [illegible] العادل .

ورجال السلطة الرجعية [illegible] يدركون ، هم ايضا ، هاتين الحقيقتين فيتكالبون على [illegible] الاصوات كما عهدناهم واشد [illegible] خصوصا في هذه الايام [illegible] العصيبة التي تشتد فيها [illegible] عزلة السياسة العدوانية [illegible] وفضيحتها عالميا .

لذلك حق علينا ان نؤكد [illegible] اخوتنا واخواتنا المعلمين [illegible] والمعلمات واهالي عرابة [illegible] البطوف الصامدة والصامدين [illegible] معهم ونثق بانهم [illegible] يعرفون مسؤوليتهم .

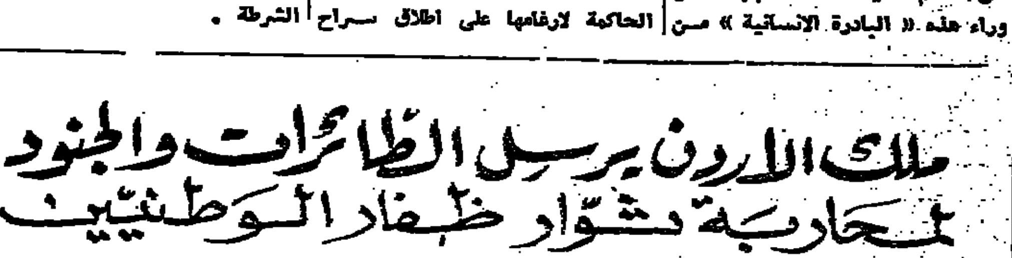
اننا معهم باسم حزبنا [illegible] باسم عشرات الالوف من [illegible] في اسرائيل وفي [illegible] العالمين القريب والبعيد ..

رسالة من اعماق زنازين الفاشية رغم السجن وفظائع الطغمة الحاكمة في تشيلي الرفيق لويس كورفالان متفائل

حيفا — وصلتنا ، بطريقة ما ، رسالة كتبها احد نزلاء معتقل « زيتوكا » بقرب سانتياغو عاصمة تشيلي يتحدث كاتبها عن فظائع الطغمة الحاكمة وتنكيلها بالوطنيين . بالطبع لن نذكر اسم المرسل لاسباب مفهومة ، ولكننا سننشر الان مقطعا من هذه الرسالة يتحدث فيه الكاتب عن الرفيق لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، الاسير في نفس المعتقل . يقول « اتيح لي ، امس ، ان اتحدث قليلا مع الرفيق لويس كورفالان . كانت معنوياته عالية ومتفائلا . وهذا يعكس اثره على الجميع . فهو الان الزعيم الروحي للجميع ، سواء في المعتقل او خارجه ، ليس فقط للشيوعيين وانما للجميع . وهو يعرف كيف يرفع المعنويات وكيف يؤثر فيمن حوله ويحمل آلامهم اكثر انساعا . قال الرفيق كورفالان : لم تعد قضية المعتقلين السياسيين مشكلتهم وحدهم وانما اصبحت مشكلة للطغمة الحاكمة نفسها . ولم يعودوا كجثة بطاطا دافئة في ايدي رجال الطغمة بل حية بطاطا شديدة السخونة يريدون التخلص منها » ..

واشار الرفيق كورفالان الى مقال رئيسي نشر مؤخرا في صحيفة « مركوريو » المؤيدة للطغمة الفاشية ، جاء فيه انه حان الوقت لتحرير السجناء السياسيين باستثناء المتطرفين منهم الذين سيقدمون الى محاكم مدنية . اما السبب الكامن وراء هذه « البادرة الانسانية » من جانب مؤيدي الطغمة الحاكمة فهو العزلة القاسية التي تعاني منها تشيلي اليوم ازاء الرأي العام العالمي ، وفي علاقاتها مع دول امريكا في الجنوب والشمال .

ومن رأي الرفيق كورفالان انه يمكن ممارسة ضغط على الطغمة الحاكمة لارغامها على اطلاق سراح المعتقلين السياسيين . والحزب الشيوعي التشيلي يشن معركة لتحرير المعتقلين ولوقف الاجراءات الحالية التي بموجبها يفرجون من المعتقلين فقط عند ابعادهم عن البلاد الى المنفى ويؤخذون من المعتقل مباشرة الى الطائرة برفقة رجال الشرطة .



ملك الاردن يرسل الطائرات والجنود لمحاربة ثوار ظفار الوطنيين

مسقط — الوكالات — اعلن الشيخ فخر بن تيمور ، في العاصمة العمانية في الاسبوع الماضي ، ان الملك حسين يرسل الطائرات المقاتلة والمتطوعين لها والجنود والضباط لدعم نظام السلطان قابوس ومحاربة شعب ظفار والخليج العربي .

وقال بن تيمور ، وهو عم السلطان قابوس ، ان الاردن ارسل حتى الان ١٦ طائرة مقاتلة من طراز « هوكر هانتر » البريطانية ، كدفعة أولى . وذكر ان هذه الطائرات تعمل الان في المناطق القريبة من جبال ظفار حيث يسيطر الثوار وتحاول القوات العمانية الملكية بمساعدة القوات الايرانية والبريطانية القضاء على مواقعهم والمناطق المحررة . وقال هذا الشيخ ان كتيبة اردنية تعمل حاليا في المناطق الساحلية من عمان ، وقد حلت مكان القوات العمانية الحكومية ، التي كانت مرابطة هناك ، حتى تتمكن الاخيرة من التفرغ لمكافحة الثوار .

وهكذا فبعد التدخل البريطاني جاء الغزو الايراني . ولما لم ينجح هذا الغزو امام مقاومة شعب ظفار البطولية ومنيت القوات البريطانية والايرانية بخسائر فادحة وفشلت في استعادة السيطرة على المناطق المحررة اكدت الدلائل ان الولايات المتحدة ستتدخل وسوف تزيد من دعمها للسلطان قابوس . ويجمع المراقبون على ان التورط الاردني الملكي الجديد في الحرب القذرة ضد شعب ظفار والخليج يجيء في اطار الحملة الامريكية لانقاذ نظام قابوس . وان الولايات المتحدة هي التي اوعزت للملك حسين وشجعته على ان يقدم على هذه العملية الخطيرة . ووعدته بالمقابل بمده بالطائرات الامريكية عن طريق ايران . وهو ما كتبت الصحف عنه في الشهر الماضي . فارسال الطائرات الاردنية المقاتلة والجنود والضباط الاردنيين جزء من مخطط امريكي واسع لحماية مصالح شركات النفط الامريكية الاحتكارية في منطقة الخليج . وهو يكشف عن دور النظام الاردني المعادي لحركات التحرر الوطني العربية وليس فقط الحركة الوطنية الفلسطينية .

سلطات سجن كفار يونا تعتدي على أهالي المعتقلين الأهالي يستصرخون الرأي العام للوقوف معهم

القدس — لمراسلنا الخاص — ذهب أهالي واقرباء المعتقلين في سجن كفار يونا ، أول أمس الاحد ، لزيارة اقربائهم وابنائهم المعتقلين في السجن المذكور .

ولكن ، لدهشتهم ، فوجئوا برفض السلطات السماح لهم بزيارة اقربائهم المعتقلين . وتعرضوا الى الضرب والشتم والالفاظ البذيئة وخاصة ضد النساء . كما هددتهم سلطات السجن برشهم بالماء الحار اذا لم يغادروا المكان . وحاولت هذه السلطات ان تبرر تصرفها العدواني الاستفزازي المستهجن بان المعتقلين مشاغبون . اما ما هو « الشغب » الذي يقومون به ، في مفهوم سلطات السجن الاحتلالي ، فهو الاضراب عن الطعام لليوم السابع احتجاجا على تمديد اعتقالهم الاداري بدون اية تهمة موجهة ضدهم .

وقد ارسل اهالي المعتقلين واقرباؤهم رسالة الى كل من وزير الدفاع الاسرائيلي ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي والقائد العام للضفة الغربية وحاكمها العسكري والى رئيس بلدية نابلس ، يحتجون فيها على المعاملة الفظة والاعتداء الارعن عليهم على يد سلطات السجن . واعربوا في هذه الرسالة عن القلق البالغ على مصير ابنائهم المعتقلين المضربين عن الطعام لليوم السابع والذين يتعرضون لاسوأ المعاملة . كما استصرخوا ذوي الضمائر الحية وكل القوى الديموقراطية في الداخل والخارج ان تقف الى جانبهم .

الاعتداء بالضرب على المعتقلين المضربين واصابة الدكتور أبو ليل برضوض في رجله

نابلس — خاص بالاتحاد — قامت المحامية لانغر ، أمس الاثنين ، بزيارة عدد من موكليها في سجن نابلس المركزي . وقد التقت في هذه الزيارة بالدكتور فرحان ابو ليل المعتقل اداريا منذ قرابة عام دون ان توجه اليه اية تهمة .

وعلمت المحامية من موكليها ان ٢٠ من سلطات السجن اعتدوا بوحشية على ١٢ معتقلا اداريا من المضربين عن الطعام وانهالوا عليهم بالضرب المبرح . ونتيجة لذلك اصيب الدكتور فرحان ابو ليل برضوض بالغة في رجله واغمي عليه . وحين الزيارة كان الدكتور يسحب رجله سحبا من الالام ولانه لا يستطيع المشي عليها من شدة الاصابة .

وقد نشرت « يديعوت احرونوت » المسائية ، أمس الاثنين ، ان سلطات السجن حاولت اطعام المضربين عن الطعام بالقوة وذلك لكسر اضرابهم الذي مر عليه اسبوع واثار اصداء واسعة في الرأي العام المحلي والعالمي .

وعلم مراسلنا ان قرابة ٥٠٠ معتقل في سجن نابلس المركزي اضربوا عن العمل ، أمس الاول ، تضامنا مع المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام واحتجاجا على المعاملة السيئة التي يتعرض لها المعتقلون .

مؤتمر قمة « أوبك » اليوم في الجزائر

الجزائر — يفتتح الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، مؤتمر قمة « أوبك » في العاصمة الجزائرية اليوم ، الثلاثاء .

ومن المتوقع ان يبحث رؤساء الدول المصدرة للنفط (أوبك) ، في مؤتمرهم في الجزائر ، ورقة العمل التي اقرها وزراء خارجية ومالية هذه الدول في شباط الماضي . وتدعو هذه الورقة الى عقد مؤتمر عالمي يضم الدول المصدرة والمستهلكة للنفط والدول النامية لبحث المسائل المتعلقة بازمة الطاقة واسعار الموادالخام والمنتجاتالصناعية والزراعية الحيوية ونظام التبادل التجاري الدولي المجحف بحق الدول الفقيرة والنامية . كما تقر هذه الورقة حق الشعوب في السيطرة على ثرواتها الوطنية وترفض اي تهديد باستخدام القوة لفرض الاسعار على اية دولة من الدول المنتجة للنفط .

ومن الامور ، التي سيبحثها الرؤساء ، مسالة اسعار النفط الخام الراهنة . فالسعودية وايران تدعوان الى تخفيض سعره تمشيا مع الضغوط الامريكية في حين ترفض الجزائر والعراق وليبيا وفنزويلا ونيجيريا وغيرها اي تخفيض لاسعار نفطها الخام . والاخيرة تطالب باقرار نظام اسعار جديد يحفظ القوة الشرائية لعائداتها من النفط .

الارهاب الفاشي في الاوروغواي

موسكو — لمراسلنا — تفيد الانباء الواردة من عاصمة اوروغواي ان المحكمة العسكرية الفاشية حكمت مؤخرا بالسجن ١٨ شهرا على الرفيق خايما فارس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاوروغواي بتهمة « تخريب معنوية الجيش » ! والرفيق فارس معتقل منذ اكتوبر الماضي في معسكر بونتوكريست بمونتفيديو سوية مع الرفيق ادواردو فيره ، رئيس تحرير صحيفة الحزب « بوبولير » ، ورفاق آخرين .

مؤتمر قوى السلام في آسيا

بغداد — تاس — انهى مؤتمر قوى السلام في آسيا اعماله في بغداد في اواخر شباط بعد ان اقر وثيقة سميت « وثيقة بغداد » . وجاء في هذه الوثيقة ان امن آسيا معناه الانهاء الفوري لبؤر الحرب ووضع حد للعدوان والتدخل الاجنبي وآثارهما وتصفية القواعد والاحلاف العسكرية الامبريالية في القارة وتحويل حوض المحيط الهادي الى منطقة سلام . واقر المؤتمر قرارات خاصة لذكرى مرور ٣٠ عاما على الانتصار على الفاشية . وجرى التأكيد ، في هذه القرارات ، على دور الاتحاد السوفييتي والجيش السوفييتي المحرر . وابدى المؤتمر قلقه الشديد من ازدياد التوتر في الشرق الاوسط ودعا الى تعزيز الوحدة في صفوف قوى التحرر العربية والتضامن مع قوى الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي . واكد المؤتمر ان التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تضمن جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

الون يعتز بصداقة المانيا الغربية واستمرار مساعدتها

اللد — صرح يغآل الون وزير الخارجية أمام الصحفيين في مطار بن غوريون لدى عودته ، أمس الاول ، من برلين الغربية عن طريق لندن ، حيث اشترك في اجتماع الاممية الاشتراكية ، قال انه لمس ان المانيا الغربية صديقة كبيرة لاسرائيل وانها ستستمر في مساعدتنا ، وان قادتها وعدوا بمساعدة اسرائيل كما سبق وفعلوا .

وكان الون قد صرح لدى مغادرته بون يوم الجمعة السابق ان نتائج محادثاته مع حكام بون وقادة الحزب الاشتراكي كانت احسن مما توقع .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الون قد حصل على وعد باستمرار حكومة بون بتقديم ١٤٠ مليون مارك سنويا لاسرائيل .

وكان الون قد علق ، في مقابلة تلفزيونية في لندن ، على تصريح وزير خارجية بون عن سياسة المانيا المتوازنة بين العرب واسرائيل ، فقال : عندما يصل الامر الى امن اسرائيل فان المانيا لن تقف على الحياد .

وزير الدفاع الامريكي : الدعم الامريكي لاسرائيل لحماية المصالح الامريكية النفطية !

واشنطن — اعترف وزير الدفاع الامريكي ، شلزنجر ، بان الدعم الذي تقدمه الحكومة الامريكية لاسرائيل ليس بسبب « الضغط اليهودي » بل لان هذه هي المصلحة الامبريالية لواشنطن ضد نفط البلدان العربية . فقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر امس ، ان وزير الدفاع الامريكي اتصل تلفونيا بالسفير الاسرائيلي ، سيمحا دينتس ، ابلغه اعتذاره عما بدر مؤخرا من قائد الاركان الامريكي السابق ، الجنرال براون ، من هجوم على « اللوبي » اليهودي في واشنطن — اي على جهاز الضغط الذي تنظمه الحركة الصهيونية داخل الكونغرس الامريكي .

وجاء في المجلة الامريكية ان شلزنجر طمان دينتس قائلا : « على الولايات المتحدة ان تقرر ما هو هدفها : حل شيها القضاء على اسرائيل ام القضاء على سلسلة النفط العربي التي اقامها العرب حول الولايات المتحدة . اما اذا كان هدفنا القضاء على هذه السلسلة فعلينا ان نعمل على تقوية اسرائيل » ..

اتجاهان في استخدام اموال النفط العربي -٢-

في عدد الثلاثاء ، ٢٥ شباط ١٩٧٥ ، نشرت « الاتحـاد » الحلقة الاولى من هذا البحث حول « تراكم أموال النفـط العربية » واليوم تنشر الحلقة الثانية ..

بقلم: اميل توما



شؤون دولية

الاستثمار في الغرب .. والضرورة

بازدياد تراكم أموال النفط العربية ، شنت الدول الامبريالية حملة مسعورة على الدول العربية المصدرة للنفط ، فاتهمتها بتسبيب الازمة الاقتصاديـة المتفاقمة في الولايات المتحدة وأوروبـا الغربية ، وطالبتها باصلاح الوضـع باعادة أثمان النفط الى سوق التداول المالي في الدول الرأسمالية الكبـرى لتفادي احتدام الازمة الاقتصادية التي هي في الواقع مرحلة عليا من مراحـل الازمة الرأسمالية العامة .

وفي سبيل جذب أموال النفـط العربية لوحت تلك الدول بممكنـات الاستثمار والربح الوافر في بلادها .. حتى تستعيد بهذه الطريقة الاحتياطي النقدي في الدول العربية المصدرة للنفط الى أسواقها .

ولاحظت القوى التقدمية ان تجاوب دول النفط مع هذه الدعوة سيكـون نكسة في المعركة ضد الامبرياليـة والكولونيالية الجديدة ويجهـض انجازات التأميم وتغيير المعادلة في العلاقات بين الدول الامبريالية والدول النامية .

وهذا ما أكدته الدراسات التـي كانت موضع بحث في دورة النفـط الثانية ، التي عقدها مجلس السـلام العالمي والمجلس القطري ومنظمـة التضامن الآسيوي — الافريقـي في بغداد بين الاول والرابع من تشريـن الثاني ١٩٧٤ .

فهذه الدراسات ، بعد تحليـل واجبات مكافحة الاحتكارات في المرحلة الجديدة ، شجبت ايداع مداخيل النفط في البنوك الامبريالية واشكـال الاستثمارات الاخرى في الشركـات الامبريالية ، اذ ان الروابط بـين المؤسسات المالية واحتكارات النفـط وثيقة جدا بحيث تجعل الودائع تحت تصرف تلك الاحتكارات التي لا تـزال تسيطر ، حتى بعد التأميم ، عـلى صناعة النفط (تكريره) ونقله وتسويقه في الدول الرأسمالية .

وظهر ان الامبريالية ، حتى حـين دعت الى اعادة تداول مداخيل النفط في أسواقها النقدية وروجت الـى استثمار الاموال (العربية وغـير العربية) في دولها ، مارست سياستها الامبريالية وسد الابواب أمـام الاستثمارات في الصناعات الرئيسيـة وحصرت ، عمليا ، الاستثمارات العربية في بلادها في العقارات والصناعـة الخفيفة ..

وحين نجحت ايران في شراء ٢٥ في المئة من أسهم شركة كروب الفولاذية في ألمانيا الغربية مقابل ١٠٠ مليـون دولار ، وفازت الكويت ب ١٤ في المئة من أسهم شركـة السيـارات ديملرينس (مارسيديس) مقابل ٤٠٠ مليون دولار ، وتقدمت مؤسسات مالية عربية لتمتلك حصصا في الصناعـة الامريكية والالمانية الغربية الثقيلة ، حتى بدأت هاتان الدولتان وغيرهما من الدول الرأسمالية في اتخاذ الاجراءات الادارية والقانونية لتحول دون ذلك ..

وأعلن مستشار ألمانيا الغربيـة هيلموت شميدت ، في مقابلة تلفزيونيـة (١٦-١-١٩٧٥) ، ان حكومتـه ستفرض قيودا قانونية على التعامل بأسهم الشركات الصناعية الكبرى .. وفي الوقت ذاته ، بدأ المشرعون في بون ، يعدون مشروع قانون يهدف الى صيانة ملكية الشركات الاقتصادية الاستراتيجية في أيد ألمانية ..

وازاء تذمر الماليين العرب ، صرح شميدت بعد أسبوعين تقريبا ، انـه يرحب باستثمارات أقطار النفـط في ألمانيا الغربية ، على ان لا تصل الى الصناعات الرئيسية التي تتصـف بأهمية اقتصادية واستراتيجيـة حيوية .. وأضاف انهم يستطيعون شراء ما يريدون من مصانع الجعة .

وأعـدت وزارة الاقتصاد الالمانيـة الغربية لائحة بخمسماية صناعة جوهرية يحظر التسرب « الاجنبي » اليها .. وجدير بالذكـر في هذا الصدد ان الرأسمال الاجنبي الامريكي يحتـل مواقع هامة جدا في بناء ألمانيـا الاقتصادي ، ولهذا فالحظر عـلى استثمار الاموال الاجنبية ينطبق على الاقطار النامية العربية في الاساس .. فهذه كانت في قبضة النيوكولونيالية ، وعلى الرغم من التغيرات في العلاقات ما بين الدول الامبريالية والـدول النامية ، بسبب التطورات الاخيرة ، فالاحتكارات لم تتخـل عن أملها في العودة الى مواقعها القديمـة أو في السيطرة على مصادر ثروات الشعوب التي تحررت حديثا .. وهي ترفـض أن تتعامل معها على أسس المساواة .

وفي الولايات المتحدة ، حالـت الحكومة دون انتقال بعض أسهـم لوكهيد (صناعة الطـيران) الى مؤسسات مالية من دول النفـط في الشرق الاوسط . وقدم الشيـخ هاريسون وليمس مشروع قانون يخول الحكومة مراقبة الاستثمارات الاجنبية (أي العربية) . وظهر ان هـدف التشريع المقترح سد أبواب الاستثمار في الصناعات الجوهريـة بحجـة ارتباطها الوثيق بالدفاع وأمـن الولايات المتحدة .

واتخذت سويسرا اجراءات لتغلـق الباب أمام الودائع من دول النفـط ، فرفعت الفائدة المعاكسة (أي الفائدة التي يدفعها صاحب الاموال المودعة) من ١٢ في المئة الى ٤٠ في المئة ، خوفا من أن تتمكن المؤسسات الماليـة العربية من التسرب الى الصناعـة السويسرية (الوكالات ٢٨-١-٧٥) .

وهكذا تبخرت أحاديث المشاركـة التي طنطنت بها الدول الرأسماليـة المتطورة ، حين دعت الى اعادة تداول أموال النفط .. فكل ما كانت تريـده ان تستولي على تلك الاموال بأفضل الشروط وبحيث يخدم ذلك مصـالح احتكاراتها المتعددة القوميات .

وقـد نجحت الى حد مـا .. فالاحصاءات التي أصدرتها لجنـة السوق الاوروبية المشتركة قبل نهايـة عام ١٩٧٤ تظهر ان دول النفـط استثمرت خلال العشرة الاشهر الاولى من عام ١٩٧٤ مبلغ ٤٧ مليـار دولار وزعت على الوجه الآتي :

* بين ١٠ و ١١ مليار استثمرت في الولايات المتحدة .. ومن هذا المبلغ ٥ مليارات هي سندات أمريكيـة (استثمار نقدي فقط) .

* بين ٦ و ٧ مليارات استثمرت في بريطانيا ، والقسم الاكبر ودائـع في البنوك ، والاصغر في العقـارات (ولعل من المفيد ان ندلل على هـذا الاستثمار في العقارات فنذكر ان متمولا من احدى امارات الخليج اشترى قلعة أثرية — « كازينو رويـال » — في بريطانيا بمبلغ ١٤٢ مليار دولار) .

* بلغت أموال النفط في ســوق الدولار الاوروبي بين ١٦ و ١٧ مليـار دولار .. وهذه المبالغ تتداولهـا دول أوروبا الغربية لتخدم مصالحها .

* القروض ، رسمية وغير رسمية لمؤسسات في أوروبا الغربية (عـدا بريطانيـا) واليابـان ، بلغت ٤ مليارات دولار .

* مساهمة في البنـك الـدولي وتسهيلات لصندوق النقـد الـدولي بلغت مليارين .

* وملياران ذهبا الى الـدول النامية .

* وأما الاستثمارات عن طريـق شراء الاسهم في أوروبا الغربية فبلغت ٤ مليارات .

لم تفصل اللجنة في احصاءاتهـا ، ولكن القسم الاكبر من هذه الامـوال جاءت من دول النفط العربية ، فايران على الرغم من قيامها بنشاط مالي في أوروبا الغربية ، الا ان استثماراتهـا لا تتجاوز ١٠ أو ١٥ في المئة .

ولكن حتى لو نجحت دول النفـط العربية في استثمار أموالهـا في الصناعات الامريكية والاوروبية الغربية الاستراتيجية ، فهذا لا يغير من طابعها السلبي ، بل قد يزيد من دورها في ترسيخ قواعد الاحتكارات الامبرياليـة التي نهبت الشعوب خلال أجيال وتريد مواصلة استغلالهـا في الظـروف الجديدة .

وخطورة هذا الاتجاه تكمـن في تناقضه مع ضرورة التنمية والتعاون في العالم العربي وفي مجموعة الـدول النامية ، التي من مصلحتها ان تتعاون فيما بينها لتتخلص من تخلفها بأسرع ما يمكن .

قبل أكثر من عقدين من الزمن ، بعد قيام الجامعة العربية ببضعة سنوات ، نشطت الغرف التجارية في الاقطـار العربية في سبيل التعاون الاقتصادي فيما بينها للاسراع في عملية التنميـة الزراعية والصناعية .. وخلال هـذه الفترة تألف مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وقامت السوق العربيـة المشتركة ووضعت خطط التكامـل الاقتصادي بين الدول العربية .

وهناك مئات الدراسات والقرارات التي هدفت الى التنسيق الاقتصـادي وتوسيع التبادل التجاري وتأليـف المؤسسات المالية والصناعية من أجل تحقيق التعاون الاقتصادي بين الدول العربية .

ومنذ أكثر من عقد حين بدأت تتراكم أموال النفط العربي .. وظهـرت بارزة في الكويت ، تقرر اقامـة مؤسسات انماء عربية وشركات طيران وناقلات بحرية تساعد الاقطار العربية على التطور العمراني .

ولكن المشاريع ظلت في أكثر الحالات حبرا على ورق ولجأت الدول العربيـة المتحررة الى الدول الاشتراكيـة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي لتساعدها على تمويل مشاريعها الصناعيـة والزراعية .

وعلى الرغم من نمو التضامن العربي في معارك مكافحة الامبريالية واتسـاع دعوة الوحدة العربية لم تتغير جذريـا مواقف دول النفط العربية التي كانت تكرس الاموال الفائضة في خزائنها أو في البنوك الاوروبية الغربية والولايات المتحدة .

وفي هذا الضوء كانت المبايعة بفكرة الوحدة العربية وحتى التعـاون السياسي والاقتصادي الضئيل بمثابة تظاهرة لا تحمل في ثناياها تعهدا ملموسا أو التزاما ماديا عمليا .

وهنا لا بد لنا من ان نؤكد ان قضية التعاون الاقتصادي العربي اكتسبت أهمية جديدة وأبعادا أصيلة بعـد ان تضاعفت أضعافا مداخيل دول النفـط العربية فدعوة التعاون أصبحت أكثـر الحاحا بازدياد الضرورة .

وعند هذا الحد علينا ان نلاحظ ثلاثة أمور :

* تباينت أوضاع دول النفـط العربية من حيث مداخيلها وبرامجهـا الانمائية وفائضها .. ففي حـين استوعبت الجزائر والعراق مداخيـل النفط ولم تسع أي منهما الى استثمار أموالها في الخارج ، بل استثمرتها في الداخل ، كدست السعودية والكويت والبحرين وامارات الخليج فيضا كبيرا من الاموال ... فقد وصل احتياطـي السعودية ٣٠ مليار دولار .. وبلـغ دخل أبو ظبي في عام ١٩٧٤ حوالى ٧ مليارات دولار .

* وبسبب التطور غير المتعـادل بين الدول العربية وتوزيع الثـروات اشتد ظما مصر — وعدد سكانهـا تجاوز ٣٠ مليونا — الى الاعتمـادات المالية والقروض ، في وقت بلغ معدل دخل الكويت — وعدد سكانه نصـف مليون تقريبا — الآن ٦ مليارات دولار .

* أثر طبعا ، على العلاقات مـا بين الدول العربية الاختلاف في النظـم السياسية — الاجتماعية ونشـأت المواجهة بين الدول العربية ، التـي قامت باصلاحات اجتماعية عميقـة وانتهجت سياسة معادية للامبرياليـة (العراق ، سوريا ، الجزائـر ، اليمن الديمقراطية (الجنوبيـة)) ، والدول التي لا تزال تحكمها محافـل اقطاعية قبلية — السعوديـة مثلا — أو بورجوازية مهاودة تتعاون مـع الامبريالية .

وبسبب هذه الظروف تحددت معالم اتجاهين في انفـاق مداخيل النفـط العربي .. الاتجاه الذي سارت عليه العراق والجزائر والاتجاه الذي تسير عليه السعودية والكويت ودولـة الامارات .. ومع هذا فقد كانت هناك بعض الامور المشتركة .

(الحلقة القادمة « بين الاسراع في التنمية والتصنيع .. وتقنـين التطوير في اطار التعاون مـع الامبريالية ») ..

نـواب من مختلف الكتل يدعـون الى

تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — تنظم « اللجنة من أجل تحسين العلاقات مـع الاتحـاد السوفييتي » سلسلة مـن الندوات والنشاطات السياسية في المدن المختلفة وباشتراك عدد من أعضـاء الكنيسـت والشخصيات مـن أحزاب مختلفة وذوي وجهات نظـر سياسية متباينـة . وفي ٢٠ شباط الماضي جرت احـدى هذه الندوات في بيـت « بني بريت » ، بتل أبيب . واشترك فيها عضو الكنيسـت ، دوف زاكين ، من « مبام » والنائـب الشيوعي توفيق طوبي ، وعضو الكنيست ، هيلل زايدل ، من « الاحرار المستقلين » ، ورئيس اللجنة المبادرة ، يعقوب ريفتن من « اتحاد اليسار » .

وعلى الرغم من التبايـن الواضح في الآراء ووجهـات النظر السياسية فقد أكـد المتندون الضرورة الملحـة لتحسين العلاقات مع الاتحـاد السوفياتي فالامر هام وحيوي جدا لاسرائيل . هذا وقد غصت القاعة الكبيرة بالجمهور الذي حضر الندوة على الرغم مـن الطقس الماطر العاصف . وقد افتتح الندوة وكان عريفهـا يعقوب ريفتن .

دوف زاكين : اعـادة العلاقات الى حالتهـا الطبيعية أمر واقعي

أكد عضو الكنيست ، دوف زاكين ، في بداية كلمته ان كل الظواهر تشير الى اننا نقترب من الحسم — في اتجاه السلام او الحرب في المنطقـة . وتبرز الحقيقة ان الدول العظمـى تشكل عاملا هاما ، وربما حاسما ، في تقرير مصير العلاقات بيننا وبين شعوب المنطقة .

ولا شـك في ان الاتحاد السوفييتي يشكل عاملا من الدرجة الاولى وانـه لحيوي بالنسبة لاسرائيل ان تقـوم بخطوات من أجل التوصل الى التحادث معه وفي أسرع وقت ممكن .

اننا نقول هذا ، أكد زاكين ، في اطار اللجنة المبادرة ، التي هي ليست لجنة للتماثل مع الاتحاد السوفييتي . ونوه بأن لحزبه موقف من الاتحـاد السوفييتي . ولكن ما يوحد في هـذه اللجنة هو العمل على اعادة الاوضاع الطبيعية في العلاقات مع الاتحـاد السوفييتي . وهذا ليس امنية فقط ، انما أمر واقعي . ولو لم يكن هـكذا لما أتيت الى هنا .

وقال زاكين ان الامر يقوم عـلى مصالح متبادلة . فلاسرائيل في هـذا مصلحة وطنية . وكيهود فنحن معنيون بالانفراج الدولي وليس بالحـرب الباردة . وانتقد زاكين اعمال المنظمة « معوز » المعادية للاتحاد السوفييتي .



الصورة العليا من اليمين الى اليسار — ى. ريفتن ، د. زاكين ، ت. طوبى ، هـ. زايدل

الصورة الثانية — جـانب من الجمهـور .

ثم انه ليس في مصلحة اسرائيل ان تكون مرتبطة مع الولايات المتحدة فقط . كما ان للاتحاد السوفييتي مصلحـة في عودة العلاقات الطبيعية مـع اسرائيل . فهي تلائم وسياسـة التعايش السلمي التي تتبناهـا . واشار الى موقف الاتحاد السوفييتي من مؤتمر جنيف فقال انه يعتقد تماما بأن الاتحاد السوفييتي يرى في هـذا المؤتمر المكان الامثل لحل قضيـة الشرق الاوسط بالطرق السلمية . ومن الواضح ان انعدام التفاهم بيننا وبين الاتحاد السوفييتي يعرقل مؤتمر جنيف .

توفيق طوبي : الصداقـة مع الاتحاد السوفييتي لا تحتم التماثل الايديولوجي

ثم تكلم النائب الشيوعي ، توفيـق طوبي ، فأكد ان عمل اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحـاد السوفييتي مساهمة هامة للنضال مـن أجل السلام . لا حاجـة للتماثـل الايديولوجي مع الاتحاد السوفييتي حتى يحيـا المرء معه بصداقة ، كما انه لا حاجة الى التماثـل حتى يدرك ان استمرار قطع العلاقات لا يخـدم المصلحة الاسرائيلية .

ان انعدام العلاقات بين اسرائيـل والاتحاد السوفييتي لهو عمليا جـزء من قضية تقلص علاقات اسرائيل مـع دول العالم ، مع ان هنالك وزنا خاصا للعلاقات مع الاتحـاد السوفييتي بسبب مكانتها بين الشعوب وتأثيرها . لقد حصل تطور خطير في علاقـات اسرائيل مع العالم في السنـوات السبع الماضية منذ حرب حزيـران ١٩٦٧ واحتلال مناطق عربية شاسعة . فمن أصل ٩٠ دولة أقامت اسرائيـل معها علاقات ، قطعت ٢٥ منهـا العلاقات مع اسرائيل . ودول أخرى ، في الاساس في أوروبا ، أيدت في الماضي سياسة حكومة اسرائيل ، تتحفظ الآن منها وتنتقدها .

وقال ان عزلة اسرائيل في الامـم المتحدة ، خاصة في أثناء النقاش على القضية الفلسطينية ، هي اشـارة تحذير للعملية التي تجري حاليـا في الرأي العام العالمي ، الذي يرى في سياسة حكومة اسرائيل العامـل الاساسي الذي يغلق الطريق أمـام تسوية النزاع في الشرق الاوسط ، مع كل ما يعني هذا من أخطار على السلام في العالم . وأضاف ان الوقوف في وجه العالم ، بينما لا تؤيد اسرائيـل الا الولايات المتحدة وبعض دول امريكـا اللاتينية ، لهو وضـع لا يمكن ان يتحمله العقل .

وفي أيامنا لا توجد دولة تبيح لنفسها الاستهتار بعلاقاتها مع الاتحـاد السوفييتي ، فكيف الامر باسرائيـل الموجودة في منطقة تحد الاتحـاد السوفييتي وله عليها تأثير كبير . ان من يعتقد ان بالامكان التوصل الى تسوية في منطقتنا من خلال تجاهـل الاتحاد السوفييتي ليس الا عديـم الوعي السياسي الاولي .

والمفتاح لتجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي هو في السياسـة الاسرائيلية ، نفسها . وعلى هـذه السياسة ان تكون موجهة نحـو السلام . والاتحاد السوفييتي معني ، كذلك ، في علاقات عادية مع اسرائيل . وقد أكد هذا مرارا قادة الاتحـاد السوفييتي في مناسبات مختلفـة . واقتبس الرفيق توفيق طوبي للدلالـة على ما قاله من تصريح لوزيـر الخارجية السوفييتية ، غروميكو ، في مؤتمر جنيف الذي انعقد في كانـون الثاني من عام ١٩٧٣ . وجاء فيه :

« ان الاتحاد السوفييتي لا يضمـر العداء لدولة اسرائيل كدولـة ، ان سياسة الضم ودوس القوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة هي التي اثارت الجميع ، بما في ذلك نحن ، للاحتجاج باسرائيل . فحتى لهذا المؤتمر جاءت اسرائيل بدون ان تنفذ قرارات مجلس الامن ٣٣٨ و ٢٣٩ . ان الوضع يمكن ان يتبدل حين تثبت اسرائيل بالاعمال استعدادها لتسوية لائقة ، مقبولة لدى الطرفين » .

وفي ايلول ١٩٧٤ اعلن غروميكو من على منصة الامم المتحدة :

« ان ثمة من يحاول عرض موقـف الاتحاد السوفييتي على انه أحـادي الجانب ويتلاءم ، فقط ، ومصالـح البلدان العربية . حقا ، اننا نؤيـد وسوف نواصل تأييدنا لمطالب العرب المشروعة ، ولكن ليس صحيحا رؤية هذا الامر فقط في موقفنا . وحين نعمل على الا تقدم مناطق محتلة قسرا جائزة للمعتدي ، فهذا المطلب لا يقتصر فقط على الشرق الاوسط . ان هذا الموقف يعكس مقاومتنا الكلية للعـدوان . فالمسألة هي مبدأ دولي هام ، مسألة سياسة مبدئية .

« وعلاوة على ذلك ، فالاتحـاد السوفييتي يدعو الى قيام اسرائيـل وتطورها كدولة مستقلة وذات سيادة لقد قلنا هذا مرات عديدة ونؤكده الان . ان تقدما حقيقيا وليس وهميا في قضية التسوية الشرق أوسطية ليخلق شروطا لتطوير علاقات الاتحـاد السوفييتي مع كل دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل » .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه اسرائيل هي سياسة مبدئية تعتـرف بحقها في القيام داخل حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومستعدة ، في اطار تسوية دولية ، ضمان سيادتهـا وسلامتهـا الاقليمية ، شرط ان تتخلى اسرائيل من جانبها عن ضم المناطق المحتلة وان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وليس ثمة أي تعارض بين تأييد الاتحاد السوفييتي لحق اسرائيل في السيادة وتأييده للدولة الفلسطينية ، كما انه ليس ثمة تعارض بين الاثنين .

ثم اشار النائب الشيوعي ، طوبي ، الى انه في أيار القادم تصادف الذكرى الثلاثين للانتصار على النازية . ومن الجدير ان نذكر في هذه المناسبة الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي في تصفية الوحش الهتلري وانقـاذ الانسانية من براثنه . ولتكن هـذه الذكرى مناسبة لحساب النفس ولجهود كبيرة لتحسين العلاقات مع الاتحـاد السوفييتي .

هيلل زايدل : لسنا بحاجة الى جاكسون ، من الافضل التفاوض مع الاتحـاد السوفييتي

وقال عضو الكنيست هيلل زايدل : على من يريد لدولة اسرائيل ان تعيش وتتطور ان يعلم ان الاتحاد السوفييتي عامل هام في المنطقة لا يمكن اغفالـه ولا يجوز ذلك .

وقال ان تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يؤدي الى مفاوضـات في شتى المجالات ولسنا بحاجة الـى جاكسون ، اذ من الافضل التفاوض مع الاتحاد السوفييتي مباشرة .

وعلق على أقوال الرفيق توفيـق طوبي ، فقال : ان هنالك فرقا بين الذين قطعوا علاقاتهم باسرائيل بعد حرب حزيران وأولئك الذين قطعوهـا بعد حرب اكتوبر . ومع ان هنـاك مجالا للخلاف في الرأي في هذا المجال الا ان ثمة اتفاقا حول تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ورد على عضو الكنيست [illegible] الوني ، التي أبدت استعدادها لمنح الولايات المتحدة قواعد عسكريـة في اسرائيل ، فقال يجب ان تكون دولـة مستقلة ، ولذلك اعارض بكل شـدة باعطاء قواعد للولايات المتحدة ، وأن يكن جدية تجديد العلاقات مع الاتحـ

— البقية على ص ٥ ع ٥

على طريق واقع جنوب افريقي في رفح ؟

بقلم : يوسف الغازي

١٩٤٠\١٢\١٩

« ... والحل الوحيد هو اسرائيل ، وعلى الاقل ارض اسرائيل الغربية ، وبدون العرب . ولا مكان لحلول الوسط ! .. اختيار الخلاص ، وهنا يكمن سر فكرة « المسيح » . ولا طريقة أخرى غير نقـل العرب الى الدول المجاورة ، نقلهم جميعـا .... عدم ابقاء حتى ولا قرية واحدة . ولا قبيلة واحدة . ويجب ان تكون الوجهة الى العراق وسوريا وحتى الى ما وراء نهر الاردن . ولهذا الهدف ستوجد الاموال ، وأموال طائلة . وفقط بعد عملية النقل هذه ستتمكن البلاد من استيعاب ملايين أخرى من أخوتنا وقضية اليهود ستحل . ليس هناك من مخرج آخر » .

« مفكرتي » — يوسف فايتس

(مدير قسم الاراضي والتشجير للكرن كاييمت خلال عشرات السنوات) المجلد الثاني ، صفحة ١٨٢ .

١٩٤٨\٦\١٤

« زرت قرية ميعار . ثلاثة تراكتورات تتم عمليـة تدميرها . استغربت : فلم يهتز بي أي شيء من مشاهدة عملية الهدم . لا ندم ولا كره ، وكأنما هذه هي طريقة الحياة» .

نفس المصدر ، المجلد الثالث ، صفحة ٣٠٢ .

الاكثريـة تعترف بأن النزاع الاسرائيلي — العربي يقف على مفترق طرق : تلوح في الافق امكانية معقولة جدا لحل عقد القضية ، وليس بدون صعوبات كبيرة ، بهدف وضع أساس لعلاقات بين اسرائيـل وجاراتها ، وخصوصا مع الشعب العـربي الفلسطيني ، على أساس جديد ، ليس أساس حروب وانمـا أساس مفاوضـات ، وتنازلات ، واعتراف متبادل بكيان وبحقوق وتعايش متساو سلمي . ومقابل هذه الامكانية هناك خطر اندلاع حرب جديدة ، أشد ضراوة من كل سابقاتها ، ونهايتهـا ستكون في علم الغيب ، وان المدرك لهذا الوضع لا يمكن الا ان يندهش من سياسة حكومة اسرائيل التي تقوم بخطوات تستهدف تخريب الامكانيـة وتقريب الخطر . وهذه المرة أريـد التعرض لزاوية معينة ومحـددة من القضية : استمرار طرد الكثيرين من اهالي منطقة رفح واقامة مـستوطنات يهودية هناك . وان من يذكر ان طرد البدو الجماعي من منطقة رفح بهدف اقامة استيطان يهودي هناك وبضمنها ميناء يميت ، كان من العوامل التي ادت الى تعجيل نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، يدرك تماما ان حكومـة اسرائيل لم تتعلم شيئا او انها تتعمد جر اسرائيل وجاراتها الى كـارثة حرب جديدة . ان حكومة اسرائيل لم تتنازل عن « رؤيا » « شاطىء البحر المتوسط على مشارف العريش كوطن تاريخي » — كما جاء على لسان الوزير يسرائيل جليلي ، او بشأن اقامـة « مرج ابن عامر جديد » كتعبير وزير الحرب السابق — موشه ديان — وان المذكورين يشكلان ثلثي الثـالوث الكارثي . وان الاخبار الواردة من منطقة رفح ، من البـدو المصادرة أراضيهم وكذلك من أعضاء كيبوتس ، جيران البدو من الجانب الاسرائيلي للخط الاخضر اناس ذوي ضمائر ، تؤكد ان حكومة رابين تصعـد من عمليات المصادرة والطرد في منطقـة رفح من أجل ترقية سياسة الاستيطان اليهودية هناك على الطريقـة الكولونيالية .

الطرد وفق قرار حكومي

تشكل منطقة رفـح الموجودة في الجانب الشمالي من سيناء ، بين قطاع غزة والعريش ، مقابل البحر ، أكثر المناطق خصوبة في سيناء . ولقد طور البدو الموجودون في تلك المنطقة منذ أجيال زراعة متطورة . لقـد أقاموا حتى الفترة الاخيرة فلاحة ، وعلى الاخص فرع البذور وبساتين الفاكهة على انواعها . ولقد عرفوا ، كفلاحين وعاملين في الارض على مدى أجيال ، بلا أبحاث جيولوجية ، كيف يجدون المياه في أعماق الارض ، ويشهد على هذا الآبار التي نشلوا منها المياه لري بياراتهم وحقولهم .. وهم يملكون المستندات التي تشهد على ملكيتهم للارض منذ أيام الحكم العثماني ، وقبل ان يضع هرتسل مبادىء الصهيونية ...

قبل ست سنوات ، في ١٩٦٩ ، اتخذت حكومة اسرائيل في اطـار سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة وضمها ، قرارا بمصادرة منطقة رفح . وفي السنة نفسها ، وحسب أمـر حكومي وليس بحسب قرار من الحاكم المحلي ، صودرت مساحة تمتـد عشرات آلاف الدونمات من رفح جنوبا وحتى العريش غربا . وطرد الاهالي بالالوف ، بمساعدة جيش الاحتلال . ومساحات أراضيهم سيجت . وعلى الارض المنهوبة أقيمت مستوطنتان : سدوت (أ) و سدوت (ب) . وخصصت للمستوطنين اليهود بيوت واسعة ، وقطع ارض تتراوح بـين ٢٥ — ٣٥ دونم و ١٤ ألف متر مكعب من الماء . وعند الكولونياليين الجدد عمل البدو ، الذين كانوا بالأمس القريب أصحاب الارض وفلحوهـا لاعالة أنفسهم ، بأجور هزيلة . والآن أصبحوا عمالا بأجرة يوميـة على أرضهم هم .

البيوت تهـدم والآبـار تسـد

عندما يأتي الطعام تحضر الشهية — هذه كانت عبرة أصحـاب الشعار « دونم هنا ودونم هناك » ودائمـا وأبدا وفي هذا المجال لا جديد تحت الشمس . في سنة ١٩٧٢ صعـد مشروع المصادرة في منطقة رفـح ، وسعت منطقة المصـادرة من الجنوب في اتجاه « كرم شلوم » على « الخط الاخضر » وشرقا حتى شاطىء البحر . وفي انتصار قائد منطقة الجنوب في حينه ، الجنرال أريك شارون ، ابتـدأ بمشروع وحشي : هدمت البيـوت ، وحرثت البيارات ، والمحاصيل أفسدت وآبار الميـاه سدت وطرد النـاس الى ما وراء الاسيجة التي أقيمت حول المنطقـة المنهوبة .. هذه الاعمال الهمجيـة نفذت في وضح النهار وليس في الظلام . ونالت مساندة السلطات . ودوت صرخات الناس التي نهبت أراضيهم الى حد لم يكن باستطاعة جيرانهم ان يصمتوا ازاءها . وهب لمساعدتهم بعض أعضاء كيبوتسات « نير عوز » و « كرم شلوم » الذين أوصلوا أمر الاعمال الدنيئة الى الرأي العام .. وقامت حركة احتجاج في اسرائيـل والعالم . وادعت الحكومة ان الذي حدث في رفح كان « شاذا » .. وان هذه العمليات « الشاذة » لاقت اطراءا في الغرف المغلقة . وعمليات المصادرة لم توقف . وعلى الاراضي التي طرد منها البدو بقسوة أقيمت مستوطنات كولونيالية اضافية : « مشوريا » ، « نتيف هعسريه » ، « اوفدا » ، « سوكوت » . واتخـذت خطوات فعلية لتهيئة المكان الذي تقرر ان يقوم عليه ميناء « يميت » . وان طلب رؤساء القبائل البدوية بالعودة الى أراضيهم ، الـذين أملوا ان ينصفوا في المحكمة العليا ، رفض بالادعاء الأبدي ان المصادرة كـانت ضرورية « لاسباب أمنية » ......

وداست الجرافات أكواخهم

شكلت هيئة مؤهلة جدا على يـد السلطات من أجل « تنظيف » منطقة رفح من العرب . وتحت تصرف هذه الهيئة وضعت قوات من الجيش ، بينها جيش الطيران ، الذي ساعدهم على أخذ صور من الجو من أجـل تخطيط المنطقة واستيطانها على يـد كولونياليين أصاليين . هـذه « النشاطات » لم تتوقف حتى خـلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، اذ انهم أرادوا اقامـة ، وبسرعة ، بالاضافة الى « يميت » ، ١٥ مستوطنة يهوديـة اضافية . وعلى عدد من رؤساء البدو ألقي أمر الاعتقال البيتي ، وأجبر على الحضور أمام الحاكم العسكري .. وفي أيام الحرب تماما أغلقت منطقـة أخرى من الاراضي وكل الاهلين الذين سكنوها ، عاشوا بها واعتاشوا من فلاحتها ، طردوا . ومشت الآليـات العسكرية ، والتي تضمنتهـا الجرافات ، على أكواخهم ودمرتها .. واما ضد هؤلاء الذين أرادوا حماية أرضهم وأماكن سكناهم ، فقد وجهت فوهات البنادق وأبعدوا من المنطقة تماما .

وحرموا رزم الطعام

وعند السلطات الاسرائيلية عادات منافقة — اذ أحيانا يحاولون اظهار أعمالهم الدنيئة أعمالا ضرورية وقانونية . في السنتين الاخيرتين يحاولون الحصول ، من المسلوبين ، ومقابل تعويض مالي لا يذكر ، على سـندات تنازل عن أراضيهم . وان من يرفض من بينهم فانه يتعرض لحملة ملاحقة فظيعة . ينتقمون منهم . لا يمنحونهم تأشيرات تسمح لهم بالبقـاء في المنطقة . يحولون بينهم وبين العمل بهدف تجويعهم . وان سلطات الحـكم العسكري منعت ، عن الذين سلبت أراضيهم ورفضوا التوقيع على عقـد تنازل ، رزم المؤن التي تصلهم من مؤسسات خيرية عديدة في اطـار عمليات الاعانة من منظمات عالمية وغير اسرائيلية . ورزم المؤن هذه تحتوي على السكر والزيت والطحين فقط ، ولكن هذه المواد ضرورية لهم جدا .. وأما لهؤلاء من بين المسلوبين الذين يعملون في المستوطنات بأجرة يومية ، فقد أعطيت لهم تأشيرات اقامة على يد الحكم العسكري وهم يقيمون في أكواخ على الشاطىء ، بمحاذاة المنطقة التي يجري تحضيرها لاقامة «يميت» . أما بقيـة المسلوبين فان السلطات تركزهم في منطقة صودرت هي أيضا وكانت تابعة للبدو قرب «كرم شلوم» — على هيئة « مشروع اصلاحي » للمسلوبين أقامته السلطات من أجل تهدئة ، ولو قليلا ، العواصف .

في مجلة « حوتام » (١٤-٢-٧٥) ، والتي نشرت تصويرا رهيبا عن أعمال المصادرة في رفح ، جاء ان الوضـع القائم هناك « سيجبره (أي البدوي — ي.غ.) ان يعتاش من العمـل كأجير عند اليهودي ، وذلك سيكون بمثابة قاعدة قوية لخلق واقع جنوب افريقي في المنطقة » . وتضيف مجلـة « حوتام » : « ان ادراك الاستيطان اليهودي يقول : من أجل خـلق [illegible] نصف قطر يساوي ٢٠ كم من أجل ضمان عدم مشاهدة آثار أقدامهم » .

في الوقت الذي يحتج فيه أعضاء كيبوتسات مختلفة في جنوب البـلاد وكذلك بعض أعضـاء « مبام » في المدينة على مصادرة أراضي رفح ، قرر الكيبوتس القطري وجـوب استيطان يهودي في رفح ، وكذلك طلب لنفسه قسما من المنهوب .... وان الكيبوتس القطري ، بمساندة قيادة « مبـام » ، يطلب لنفسه « قطعة ارض » في رفح ليقيم عليها كيبوتسا له على نفس الاراضي التي احتلت بيد جيش الدفاع الاسرائيلي وسلبت من أصحابها بجبروت الاحتلال وبقـوة السلاح . وان الكيبوتس القطري يضع شرطا (!؟) هو ان الارض التي سيقيم عليها كيبوتسه « ستشترى بطريقة محترمة بلا طرد وبلا مصادرة » ، كما تقول «حوتام» . ان هـذا القرار هو قرار تضليلي ويرفضه حتى أعضاء «مبام» نفسه .

ان عمليات المصادرة في منطقة رفح هي أعمـال خطيرة وتنسج هوة من الكراهية ، تخرب في طريق السلام وتهيء الظروف لحرب جديدة .

«على مدى سنوات ادعى قادتنا ان مشكلة اللاجئين احدثها العرب انفسهم ، وانه عليهم هم ان يحلوها . وها نحن اوجدنا بأيدينا مشكلة لاجئين اضافية ، بدون اية محاولة ، ولا حتى ورقة توت ، لحلها . وان هذا البند ايضا ينضم الى الحساب الذي سيتوجب على جميعنا ان نسدده في يوم من الايام » .

[illegible] « مبادىء في سوق المزاد » يديعوت احرونوت (١٦-٢-١٩٧٥)

هدم البيوت في مشارف رفح

هكذا بدأت الامور بقيادة جنرال الكراهية بين الشعوب

بمناسبة عامًا على الحرب العالمية الثانية

صراع الامبريالية العالمية وتناقضاتها بعث حربيت

صفقة ميونيخ ومضاعفاتها

الفصل الثاني

* توازن القوى عشية الحرب .
* الامبرياليون يسلمون النمسا لقمة سائغة لهتلر لتعزيز طاقة آلته الحربية .
* تشيكوسلوفاكيا بين فكي الكماشة النازية دون أصدقاء .
* الاتحاد السوفييتي يعرض مساعدته على تشيكوسلوفاكيا .
* استفزاز ياباني عسكري مدبر في الشرق .
* تمهيد الارض لصفقة ميونيخ المخزية .

اعداد : حنا ابراهيم

— ١ —

تشكلت المانيا وايطاليا ما سمي بمحور برلين — روما في ٢٥ تشرين أول ١٩٣٦ ، بقصد متابعة الاعمال العدوانية والتحضير لحرب عالمية . وبعد شهر بالضبط وقعت المانيا معاهدة مماثلة مع اليابان ، انضمت اليها ايطاليا في العام التالي .

وبقصد التمويه على الاهداف الحقيقية والاحتفاظ بعطف العناصر الحاكمة في أمريكا وبريطانيا وفرنسا سمى الفاشيون معاهدتهم « ضد الكومنترن » . وتعهد موقعو المعاهدة بمكافحة نشاط الكومنترن في الداخل والخارج ، بينما كانت بنود سرية تنص على محاربة الاتحاد السوفييتي بشكل مشترك .

وبحلول ١٩٣٨ كانت الحرب مشتعلة في أماكن عديدة في العالم . فكان الشعب الصيني يقاوم ببسالة الغزو الياباني . والشعب الاسباني يقاتل ضد العدوان الفاشي . ولكن أوروبا كانت لا تزال تعيش بسلام .

وقد أصلف التطور الاقتصادي والسياسي غير المتعادل وقودا الى نار التناقضات بين القوى الامبريالية . وكما كان الحال قبل الحرب العالمية الاولى تقدمت المانيا اقتصاديا متفوقة على كل من بريطانيا وفرنسا ، ومهددة الولايات المتحدة نفسها . وزادت الامور حدة بعد خريف ١٩٣٨ اذ نشبت ازمة اقتصادية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا متخطية دول المحور العدوانية الثلاث التي حولت اقتصادها الى الانتاج العسكري .

والجدول التالي يبين الانتاج الاقتصادي في الدول الاوروبية عام ١٩٣٧ .

الدولة	الحديد	الفولاذ	الالومنيوم	السيارات
	ملايين الاطنان		الوف الاطنان	بالالوف
المانيا	١٦٫٠	١٩٫٤	١٢٧٫٦	٣٣١
بريطانيا	٨٫٦	١٣٫٢	١٩٫٣	٥٠٤
فرنسا	٧٫٩	٧٫٩	٣٤٫٥	٢٢٧
ايطاليا	٠٫٨	٢٫١	٢٢٫٩	٧٢

من هذا نرى تفوق المانيا بانتاج الحديد والفولاذ ، كما أن تفوقها بانتاج الالومنيوم تلك المادة الاستراتيجية الفائقة الاهمية كان كبيرا . كذلك فاقت الصادرات الالمانية صادرات فرنسا ولحقت ببريطانيا . وتفاقم خطر الحرب لهذه الاسباب الاقتصادية .

وكما ذكرنا سابقا فان حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حاولت حل تناقضاتها الامبريالية مع المانيا بتوجيه عدوانها نحو الشرق . وهكذا اخذت تحث هتلر على العدوان . وفي سنة ١٩٣٧ جرت اتصالات عديدة بين ساسة غربيين والنازيين لم يبخل فيها اولئك الساسة في الثناء على هتلر ورسالة المانيا « كسد ضد البولشفية » . والحوا عن حملة شرقية وحثوه على الاسراع في تنفيذ مشاريع الاستيلاء على النمسا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا لتقوية طاقته الحربية والسيطرة على جسور لامتدادات جديدة .

أما الامريكيون فقد بزوا الجميع . ففي مؤتمر سان فرنسيسكو اتفقوا مع الالمان على التعاون من اجل « ايجاد أسواق هائلة في روسيا والصين » . وكان هذا خطوة في سبيل اقتسام العالم بين اللصوص الامبرياليين الكبار . ولكن الوضع العالمي المتفجر بالتناقضات الامبريالية حال دون تحقيق هذه المشاريع .

كانت الولايات المتحدة تطمع في تزعم كتلة معادية للسوفييت من الدول الامبريالية ، تكون المانيا الهتلرية قوتها الضاربة الرئيسية . وكان هذا هو الهدف الكامن وراء مؤتمر واشنطن الذي اقترحت عقده في كانون ثاني ١٩٣٨ ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا . ولكن تزعم الولايات المتحدة ما كان ليلائم بريطانيا التي كانت لها اطماعها الخاصة . وبذلك لم ينعقد المؤتمر . ولكن أهدافه الجوهرية اتيح لها أن تتحقق بشكل آخر في مؤتمر ميونيخ فيما بعد .

لقد كانت المانيا تطمع في الاستيلاء على النمسا . ولكن حكامها لم يكونوا واثقين أن عملا عدائيا كهذا يمكن أن يمر دون رد فعل . ولكنهم وضعوا خطة للاستيلاء على النمسا باسم « عملية أوتو » تشتمل على اجراءات عسكرية في حالة رد الفعل . وقد كان الامريكيون والبريطانيون يعملون بهذا فسارعوا الى تبديد مخاوف هتلر . وأرسل الرئيس الامريكي السابق هربرت هوفر الى اوروبا حيث قابل هتلر وغورنغ واطلع على نواياهما وواقق على مشاريع العدوان . وصرح لدى عودته أن لا المانيا ولا أية دولة فاشية اخرى ترغب في الحرب مع الدول الغربية طالما لم تعرقل هذه زحف الفاشية نحو الشرق .

كذلك زار نيفل هندرسون السفير البريطاني في المانيا هتلر وأخبره بموافقة بريطانيا على اعطائه الحرية التامة في النمسا وتشيكوسلوفاكيا ودانزيغ . واعلن رئيس وزراء بريطانيا تشمبرلين في البرلمان أنه لا يجوز لعصبة الامم أن توهم الدول الصغيرة والضعيفة بالتفكير بالاعتماد على أي ضمان ضد العدوان . وفي خطاب آخر صرح الا شيء يمكن أن يساعد الدول الصغيرة في صد الغزو الا اذا كان لها أصدقاء أقوياء . ولكن النمسا ليس لها أصدقاء كهؤلاء .

وفي ١١ آذار ١٩٣٨ اجتاحت الجحافل الالمانية النمسا . وبعد يومين أعلن الحاقها بالمانيا . ولم تثر أية دولة رأسمالية أي اعتراض ولم تتقدم حتى باحتجاج شكلي ضد هذا العدوان . وسارعت بريطانيا وفرنسا للاعتراف بهذا الالحاق . واقفلت الولايات المتحدة سفارتها في « فينا » واستبدلتها بقنصلية . أما الاحتكارات الامريكية فكان ردها على الغزو الالماني منح المانيا عددا من رخص التصاميم الصناعية الاستراتيجية الهامة . والفاتيكان ، أيضا ، لم ينبس ببنت شفه ازاء احتلال المانيا الفاشية للنمسا الكاثوليكية .

وهناك آلاف الادلة على أهمية احتلال النمسا من الناحية الاستراتيجية . يكفي أن نقتبس مما قاله جودل رئيس العمليات الهتلرية اذ قال : « ان ضم النمسا لم يحقق حلما قديما وحسب وانما كان له أثر هام في تعزيز قوتنا القتالية وتحسين مواقعنا العسكرية الاستراتيجية . فبعد أن كانت تشيكوسلوفاكيا داخلة بشكل مهدد في قلب المانيا ، أصبحت نفسها اليوم داخل كماشة . وأصبح موقعها الاستراتيجي غير مؤات بشكل يحتم وقوعها في أيدينا قبل امكانية وصول المساعدات من الغرب » .

ولكن المساعدة السوفييتية كانت من الممكن أن تحسن وضع تشيكوسلوفاكيا . ولهذا السبب بالذات بذلت القوى الغربية كل جهودها لتسليم تشيكوسلوفاكيا لهتلر بدون قتال .

ولكن الحكومة السوفييتية حذرت في حينه من العواقب الوخيمة لاحتلال المانيا النازية للنمسا . وخلافا للدول الغربية ، نددت علنا بالعدوان وطالبت بعمل مشترك ضد الغزاة . واقترحت أن يجرى بحث في عصبة الامم أو خارجها ، لكي تتخذ الدول المعنية اجراءات عملية ، وناشدت جميع الدول ، وخاصة الدول العظمى ، لايجاد طريق لانقاذ السلام .

وجاء رد من وزارة الخارجية البريطانية بتوقيع موظف صغير ، ليقول : ان الحكومة البريطانية تعتبر بحث اجراءات جماعية ضد العدوان غير ذات موضوع لانه لا يحتمل أن يكون لها تأثير ايجابي على السلام الاوروبي . وهكذا ظل مصير تشيكوسلوفاكيا في كف القدر .

— ٢ —

وراحت الاوساط الرجعية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تحرض هتلر على عدوان جديد حتى قبل أن يهضم ضحيته الاولى — النمسا . وكتبت « الديلي اكسبرس » البريطانية تقول : ان ضم النمسا لم يغير شيئا . فالنمسا كانت أرضا المانية حتى قبل الغزو الهتلري . ومن على بريطانيا أن تعنى بشؤونها وتشيكوسلوفاكيا بالطبع ليست من هذه الشؤون .

ولكن تقديم تشيكوسلوفاكيا [illegible] هتلر على طبق من الفضة لم يكن بهذه السهولة . فسياسة الاتحاد السوفييتي الحازمة ووطنية الشعب التشيكوسلوفاكي وتقاليد النظام الديمقراطي كانت عقبة جدية . ولهذا فان الصراع حول تشيكوسلوفاكيا استمر عدة أشهر .

وفكر الامبرياليون الالمان بشن هجوم مسلح على تشيكوسلوفاكيا . ووضعت خطة لذلك باسم « مشروع غرون » . واتخذ الجيش الالماني في براغ فرصة للهجوم .

ولكن الشعب التشيكوسلوفاكي كان مصمما على الدفاع عن وطنه . وكان الاتحاد السوفييتي مستعدا لمساعدة تشيكوسلوفاكيا بالعون اللازم وفقا لمعاهدة العون المتبادل . وهذا صب ماء باردا على حماسة المعتدين النازيين . اذ لم يكن المعتدون يريدون حربا طويلة مما يلائم النازيين أو حماتهم في أمريكا وبريطانيا وفرنسا . وتبددت « مشروع غرون » وبدأ البحث عن « حل » غير عسكري للمشكلة التشيكوسلوفاكية .

واخذ الساسة الغربيون يحاولون اقناع تشيكوسلوفاكيا بتلبية مطالب هتلر . وحذر سمنر ويلز نائب وزير خارجية الولايات المتحدة فرنسا من التورط في حرب مع المانيا بسبب تشيكوسلوفاكيا .

وأكدت الحكومتان البريطانية [illegible] العون . وأعلن استعداده لتقديم المساعدة العسكرية حتى لو لم تفعل ذلك فرنسا وحتى اذا رفضت رومانيا وبولونيا فتح طريق للقوات السوفييتية . ولم يشترط الا شرطا واحدا فقط وهو أن تقاوم تشيكوسلوفاكيا الغزو وأن تطلب المساعدة السوفييتية .

ولكن الامبرياليين سارعوا لطمس هذا الموقف السوفييتي ، وذلك بتحريض حكام اليابان على القيام بهجوم استفزازي على الاتحاد السوفييتي . ففي ١٩٣٨ شن العسكريون اليابانيون هجوما على الشرق السوفييتي قرب بحيرة « حسان » . وكان القصد من الهجوم اختبار استعداد القوات المسلحة السوفييتية واشغال الجهود السوفييتية لمساعدة تشيكوسلوفاكيا .

ولكن سهم المعتدين طاش ، اذ حطمت القوات السوفييتية قوات الغزو اليابانية وأجبرت الحكومة اليابانية على التسليم بخطأ في نزاع أثارته هي نفسها .

وظل مصير تشيكوسلوفاكيا معلقا ، مع انه كان أمرا مسلما به تخلي الامبرياليين عنها لهتلر . لكنه لم يكن في نيتهم تسليمها لهتلر بكل بساطة ، فقد كانوا ينوون بيعها بثمن . وبمعنى آخر كانت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تريد تعويضا بشكل وعد يقطعه هتلر بالتعهد بعدم الاعتداء في الغرب بل بتوجيه هجومه شرقا .

ورغم رغبة الولايات المتحدة في تزعم الحملة الا أن المبادرة كانت في يد البريطانيين الذين اتفقوا مع الفرنسيين وتفاوضوا مع الالمان في ميونيخ .

ونخنق كل مقاومة شعبية للصفقة المجرمة مع هتلر قامت الحكومتان البريطانية والفرنسية بمناورة سياسية بعيدة المدى . فخلقتا جوا من الذعر الحربي . وتظاهرتا باستعدادات عسكرية مكثفة ، كاستدعاء الاحتياط وبناء الملاجئ وتوزيع الاقنعة المضادة للغازات السامة وتمرينات التعتيم والدفاع المدني . وكان القصد من وراء هذا كله اقناع الشعوب بأن مسايرة هتلر على حساب تشيكوسلوفاكيا أفضل من الذهاب الى الحرب . مع أن الواقع أن المانيا لم تكن بعد على استعداد لخوض حرب كبيرة بل كانت معنية بتجنب نزاع مسلح .

يتبع في العدد القادم

الفزع من النازية !
للرسامة الالمانية ليئا غروندينغ

علي ناصر محمد :

لن تكون ايران الشاه صديقة للعرب !
اتفاق مصري — يمني على مدخل البحر الاحمر .

بيروت — « ان ايران لن تكون في المرتزقة [illegible] . لزم من الايام في ظل نظام الشاه صديقة للعرب . ولكنها تستخدم عبارات الصداقة المزيفة بمثابة جسر عبور لتوسعها الى منطقة الخليج » .

قال هذا السيد علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في مقابلة مع مجلة « الصياد » البيروتية نشرتها يوم الاربعاء الماضي .

وقال السيد علي ناصر ، معقبا على زيارات وزير خارجية بلاده محمد صالح مطيع في بعض دول الخليج ، ان الانفتاح بلاده على الخليج هو في نطاق جبهة المواجهة للغزو الايراني والاطماع الاجنبية والتوسعية في هذه المنطقة .

وقال ان العلاقات المتكافئة مع دول الخليج على أساس الاحترام المتبادل هي سلاح لنا نحن العرب ضد القوى الامبريالية والغزو الايراني وعملائهما .

[illegible] معرض الحديث عن علاقة اليمن الديمقراطية مع السعودية قال ان بلاده تشترط لاقامة علاقات طبيعية حل مشكلة الحدود والتوقف عن دعم [illegible]

وأعرب [illegible] الشعب اليمني [illegible] القوى الامبريالية [illegible] في التآمر و[illegible] الداخلية .

وقال ان [illegible] عن قابوس [illegible] عنه لا يعني [illegible] الاسرائيلي [illegible] في المنطقة [illegible]

وأيد السيد [illegible] تحرير المصير [illegible] الاجراءات [illegible] في مجالات [illegible]

ونشرت « الصياد » [illegible] العدد ، أن [illegible] رئيس مجلس [illegible] اليمن الديمقراطية [illegible] المصري أنور السادات [illegible] اتفاق تعاون [illegible] على التنسيق [illegible] البحر الاحمر [illegible]

من قرارات المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الهندي

: عقد مؤخرا المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الهندي [illegible] الحزب والبلاد ، بصفته انجازا رائعا اعترف به [illegible] الاعداء والاصدقاء [illegible] ، سجل بوضوح وحدة الحزب واطراد نموه بعد ثلاث سنوات عاصفة [illegible] .

ضد تجدد الحرب في غرب آسيا

يعبر المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الهندي عن قلقه العميق ازاء الاستعدادات المحمومة التي يقوم بها حكام اسرائيل لشن حرب جديدة بدعم تام من الامبريالية الامريكية .

ان حكومة اسرائيل ، متحدية الامم المتحدة والرأي العام العالمي ، تشن اعتداءات يومية على جنوب لبنان ، وتهدد سوريا بعدوان جديد ، وتقوم بحملات قمع وتعذيب في المناطق العربية المحتلة .

لقد أعلن حكام اسرائيل انهم يستطيعون صنع سلاح ذري لاستعماله اذا رأوا ذلك ضروريا .

ويجب الحذر الى هذه الاعمال على خلفية التصريحات التي كررها وزير الخارجية الامريكي كيسنجر والرئيس فورد مهددين باحتلال آبار النفط العربية . وقد رافق هذه التصريحات دخول قوات امريكية الى عمان بطلب من سلطانها مع قرار جعل [illegible] قاعدة للبنتاغون .

ومما يزيد الخطر على السلام وغرب آسيا [illegible] — المحرر) [illegible] الامريكية على احتلال جزيرة قبرص وسيناريو [illegible] ، التي وصلت مرحلة خطيرة بقيام الجيش البريطاني [illegible] الاتراك الى [illegible] الجيش التركي [illegible] تقسيم الجزيرة من خلال قرار تحرير نقل السكان .

ويرى المؤتمر [illegible] في هذه الاعمال العدوانية [illegible] الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الصهيونيين بسبب [illegible] التي حققتها في الآونة الاخيرة .

[illegible] الشيوعيين العرب [illegible] وطنية التقدمية في العراق ويبعث بتحياته الخاصة الى الاحزاب والقوى المشتركة فيها .

[illegible] المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الهندي الاحزاب الشيوعية [illegible] في الاقطار العربية وجميع الشيوعيين العرب ويؤكد لهم تضامنه الاخوي معهم في كفاحهم المجيد من اجل وحدة القوى التقدمية العربية في النضال في سبيل السلام والعدالة ، ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ويبعث المؤتمر بتحياته الاخوية الحارة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ناضل بشجاعة واخلاص فائقين في وجه القمع الوحشي وضد سياسة حكام اسرائيل التوسعية العدوانية ، ودفاعا عن قضية الشعب العربي العادلة .

والمؤتمر يناشد جميع منظمات الحزب وكل فئات الشعب الهندي التي يعز عليها السلام والاستقلال ، الانضمام الى النشاطات العالمية من أجل عقد مؤتمر جنيف فورا ، وضد المكائد الامريكية — الاسرائيلية لاثارة حرب جديدة في غرب آسيا .

ويدعو المؤتمر الى أوسع اشتراك في الاجتماعات واللقاءات والمظاهرات خلال اسبوع التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني من ١٠—١٧ آذار ١٩٧٥ .

استئناف العلاقات بين مصر والبرتغال

القاهرة — أعلنت وزارة الخارجية المصرية ان مصر والبرتغال قررتا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى سفارة .

وكانت مصر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال سنة ١٩٦٣ بسبب سياستها الاستعمارية واعمال القمع في انغولا وموزامبيق . اما الآن وقد كفت البرتغال عن كونها دولة استعمارية فلم يبق موجب للقطيعة .

وجدير بالذكر ان سوريا كانت قد قررت في الاسبوع الماضي تجديد علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال .

بريستس يدعو الى حملة عالمية لاطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين في البرازيل

موسكو — فرانسنتسا — عقد سكرتير عام الحزب الشيوعي البرازيلي الرفيق لويس كارلوس بريستس في ٢٥—٢ [illegible] مؤتمرا صحفيا في موسكو تحدث فيه عن وضع الحزب في بلاده في ظل ملاحقة الشرطة البرازيلية والجيش لاعضاء الحزب الشيوعي وقادته .

ويعمل الحزب الشيوعي البرازيلي في أوضاع السرية القاسية . ويقبع عدد من قادته وأعضائه في معتقلات الحكومة الدكتاتورية في البرازيل . وقد ذكر الرفيق بريستس للصحفيين أسماء عدد من المعتقلين وطالبهم بأن يقوموا بدورهم في حملة الحزب الشيوعي والشعب البرازيلي من أجل اطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين — فورا .

الشيوعيون في بنغلادش يشرحون موقفهم من التغييرات الدستورية

الاتحاد — نشرت صحيفة « اكاتا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في بنغلادش تعليقا فسرت فيه موقف الحزب من التغييرات الدستورية الاخيرة في بنغلادش والتي حلت بموجبها الاحزاب وتركزت سلطة الدولة في يد رئيسها الشيخ مجيب الرحمن . ومما جاء في التعليق :

« لقد قلنا منذ وقت بعيد انه اذا كانت البلاد متوجهة في طريق البناء الاشتراكي فلا يجوز عندها اعطاء الحرية لما يسمى بالديمقراطية البرجوازية الحرة ، أي غير المكبوحة » .

ويلاحظ أن الديمقراطية البرجوازية غير المكبوحة استمرت في العمل في بلادنا من خلال هيكل الديمقراطية البرلمانية . وقد انتهجنا سياسة مقاومة الديمقراطية البرلمانية ، انطلاقا من مقاومتنا الديمقراطية البرجوازية غير المكبوحة في بلادنا .

وليست سياسة التطور الرأسمالي الحر هي السائدة اليوم في بنغلادش كما كان الامر عليه أيام الحكم الباكستاني ، وانما تضيق طريق التطور الرأسمالي هي السياسة التي انتهجتها الدولة .

كما لم تعد الاقطاعية هي السائدة ، رغم وجود رذاذات هنا وهناك . كما حددت ملكية الاقطاعيين والفلاحين الاثرياء كما اصبحت مقبولة سياسة اقامة المزارع التعاونية .

ولم تعد بنغلادش متعلقة بذيول الاستعمار كما كانت أيام الحكم الباكستاني . بل تتبع سياسة عدم الانحياز والصداقة مع البلدان الاشتراكية وتأييد كل كفاح معاد للامبريالية .

٢ أعداء التقدم

معروف للجميع أن أكبر الاعداء في طريق التقدم الاجتماعي نحو الاشتراكية وحتى في طريق الثورة الديمقراطية هم : الاستعمار والاقطاعية والاحتكارات . ولكن مراكز هؤلاء الاعداء الثلاثة في بلادنا ضعفت في مجرى النضال من اجل التحرر القومي ، التي تبنت خلاله الدولة برامج تقدمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، وبذلك بدأت [illegible]

[illegible] فيه الديمقراطية البرلمانية عام ١٩٧٢ [illegible] هناك ، [illegible] ثلاثة أسباب :

١ — [illegible] يلمس ، [illegible] نظام الديمقراطية [illegible] في طريق التقدم [illegible] يحارب ، [illegible] الادنى من الحقوق الديمقراطية [illegible] البرجوازية [illegible] الديكتاتورية [illegible]

٢ — [illegible] القائمين على الحكم [illegible] نعتبرهم [illegible] الوطنية [illegible] كما انه [illegible] يمكن ان [illegible]

٣ — قامت الحكومة ، بعد التحرير مباشرة ، بوضع بعض الصناعات والبنوك وشركات التأمين تحت اشراف الدولة ، وباعلان بعض التأميمات ، في وضع تميز بالفوضى . أما هل تسير البلاد على طريق التقدم الاجتماعي أو الرأسمالي فكان يستدعي الانتباه التام . وذلك يحتاج أيضا الى بعض الوقت .

ولنستند الى تجربة السنوات الثلاث الماضية وطريق التقدم الاجتماعي المحفوف بالتعقيدات والمخاطر ، يمكن القول أن لا مجال للتفكير بأن حكومة مجيب الرحمن ستمضي على طريق [illegible]

[illegible] أو الفلاحين الحقيقيين . وهكذا فان تغييرا لم يحدث واذا حدث ففي الاتجاه المعاكس . وثمة أساس لان تثير هذه المحاكمات البلبلة .

ولكنا ، ردا على هذا ، نقول : ان العالم قد دخل مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . وقد تغير ميزان القوى في مصلحة الاشتراكية . والنظام الرأسمالي الامبريالي رغم احتفاظه ببعض القوة فهو نظام متعفن ومحتضر ، ولكنه لن يتخلى حتى الرمق الاخير عن الدسائس والكيد لاستغلال الشعوب والعداء للاشتراكية .

لقد حكم التاريخ على النظام الرأسمالي الامبريالي بالانتحار

[illegible]

ان الطبقة الوسطى اليوم لا تمثل قوة معادية لقوى الاشتراكية . وان ثورة تعتمد على الطبقة الوسطى فقط لا تستطيع التقدم نحو الاشتراكية ، الامر الذي يتم فقط بتقييد الرأسمالية واستئصال العلاقات ما قبل الرأسمالية وشن نضال حياة أو موت ضد الامبريالية .

وهذا يطرح قضية الوحدة والتعاون مع هذه الطبقة الوسطى لا الابتعاد عنها . ولكن هذه الوحدة وهذا التعاون لا يتمان الا من خلال جهود ومسارات معقدة وطويلة النفس ، ولو كان من [illegible]

[illegible] ونحن عازمون . ولكن لم تكن بالضبط [illegible] الرحلي نحو هدف الاشتراكية ، كما أعلن ، هو بناء الوحدة [illegible] بين الشيوعيين والعناصر التقدمية والاشتراكية في الطبقة الوسطى . ومن الجائز تماما أن [illegible] الامور [illegible] في اتجاه بناء « حزب وطني » واحد . ولكن هذا أيضا سيمر في مسار معين . وان [illegible] بين [illegible] ورفضها . وهنا تكمن تجربة [illegible] على أساس الافكار الماركسية اللينينية . وان هذه [illegible] وجهود الانتقال الى الاشتراكية بالطرق السلمية .

[illegible] الوحدة مع الطبقة الوسطى [illegible] الواقع العالمي المتغير [illegible]

المؤتمر الاول للحزب التقدمي الاشتراكي في المغرب

[illegible]

اسبانيا على طريق البرتغال ؟
تذمر في الجيش واعتقال ضابطين .

مدريد — تؤكد الانباء على قيام حركات منظمة داخل الجيش الاسباني لبحث مستقبل الدولة اثر الغليان الذي نشب في اسبانيا منذ الصيف الماضي احتجاجا على تعيين ولي العهد خلفا للجنرال فرانكو .

فقد أعلن رئيس الحكومة الاسبانية كارلوس أرياس ، عن عزم حكومته على اجراء اصلاحات سياسية . وقال ان الجنرال فرانكو ، البالغ من العمر ٨٢ سنة ، لا يستطيع وحده تحمل مسؤولية التجديد في اسبانيا . وهذه أول مرة منذ تولي فرانكو الحكم قبل ٣٦ سنة ، يجراء رئيس حكومته على الادلاء ببيان صحفي لوكالات الانباء الاجنبية .

وفي الوقت نفسه أكدت مصادر حكومية نبأ اعتقال ضابطين كبيرين في الجيش ، أحدهما محاضر في الجامعة وهو الميجر خولاف بوكويتس والكابتن خافا خوليات .

واعتقلت السلطات في برشلونة ١٨ شخصا بتهمة « العمل الهدام » ونشر الدعاية الشيوعية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

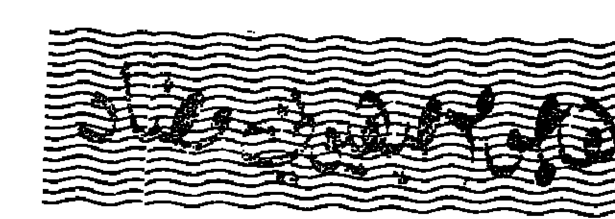
يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاربعاء [illegible] الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب — درج الموارنة — ١٣ حيفا .

يتكلم في الاجتماع — عضو المكتب السياسي للحزب

الرفيق توفيق طوبي

وذلك اثر عودة وفد حزبنا من المحادثات مع الحزب الشيوعي الايطالي .

مع الوعي الدرزي المتصاعد



بقلم : سميح القاسم

● قبل ايام شهدت بلادنا احتفالات عيد المساخر اليهودي التقليدي — بوريم — . وبواجهة الفتور الشعبي المتفاقم في جو الرعب من الحرب القادمة والغلاء المستشري ، نظمت عدة عمليات ترفيهية . لرفع المعنويات واحباط التشعب . وفي جريدة يديعوت احرونوت قرأنا مقالا كتبه واحد يدعى توفيق خوري . ولا نعلم اذا كان ذلك المقال برنامجا خاصا بعيد المساخر . ام انه من جد .

عنوان المقال : «لجنة الخبراء ، التي طرحت استنتاجاتها على مائدة الحكومة ، تقرر : دمج الدروز في حياة الدولة حاجة حيوية » !

يستهل « الخبير الطازة » ، توفيق خوري ، مقاله الآنف الذكر « بتحليل » الوضع داخل الطائفة الدرزية . فيرى فيه صراعا بين « الشيوخ » الذين يتشبثون بمقاعدهم ، وبين « الشبان » الذين يطالبون « بالاندماج » في حياة الدولة .

لعلنا في غنى عن الاشارة الى السخف الواضح في هذا المنطلق الصهيوني التضليلي . فقد اصبح واضحا لكل عاقل في بلادنا ان الصراع الجاري والمتعاظم داخل الطائفة الدرزية هو بين اتجاهين ، من نوع آخر :

الاول : الاتجاه المتصبين ، والذي يمثله متزعمون اشباه أميين فرضهم حكام اسرائيل على العرب الدروز منذ قيام الدولة .

الثاني : الاتجاه الشريف المستيقظ على المؤامرة الصهيونية — مؤامرة الابادة الروحية التي تمارسها سلطات اسرائيل ضد عروبة الدروز وكرامتهم وارضهم ومستقبلهم ، والتي هي جزء من المؤامرة الكبرى ضد مجمل العرب الفلسطينيين المقيمين على ارض الوطن .

لم يكن الصراع الدائر في الوسط الدرزي صراع اجيال . في اي يوم من الايام . انه صراع مبادئ . صراع بين الخيانة والوطنية . صراع بين الكرامة والمذلة . صراع بين عروبة الدروز واعدائها .

وفي كلا الجانبين نجد عناصر تنتمي الى مختلف الاجيال. علما بان الاغلبية الساحقة من الشبان تنتمي الى تيار الوعي الشريف وتعلن عداءها للعناصر الرجعية العميلة . للاسف فقد نجحت السلطة وعملاؤها في تجنيد بعض الشبان المغمورين ، من ضعاف النفوس الانتهازيين ، لتجعل منهم « فترينة » بربطة عنق وشعر مزيت مفروق ، ولتقدمهم الى الطائفة العربية الدرزية كبديل للمتزعمين الهابطين امام ضربات الوعي العربي الدرزي .

كان طبيعيا ان ينعكس تيار الوعي الدرزي في نتائج الانتخابات البرلمانية . ورغم كل الترغيب والترهيب ، الذي تمارسه الاحزاب الصهيونية في الوسط العربي ، فقد استطاع الحزب الشيوعي ان يكسب ثقة الطلائع النظيفة الواسعة بين ابناء الطائفة العربية الدرزية . ومن لا يعرف الاحترام الذي يتمتع به المناضلون الدروز بين ابناء طائفتهم شيبا وشبانا ، رجالا ونساء ؟

لقد ارعبت حكام اسرائيل هذه الحقيقة . انهم يعرفون جيدا ان القسط الاوفر من ظلمهم وارهابهم نزل على رؤوس الدروز وارضهم ودمهم . هؤلاء الحكام يعرفون جيدا انهم طعنوا الدروز في الصميم واهانوهم حتى النخاع يوم سلبوا ارضهم وتاريخهم ومستقبلهم وزادوا على ذلك بان لوثوا كرامتهم وسمعتهم ، ففرضوا عليهم التجنيد القسري وحولوا العشرات منهم الى سجناء و « فراريين » كما كانت الحال ايام « السفر برلك » .

من الطبيعي ان يكون غضب الدروز على النظام الحاكم فوق كل غضب . ومن الطبيعي ان تكون كراهيتهم لآلة هذا النظام وكلاب صيده فوق كل كراهية .. ومن ثم يصبح طبيعيا ان رد الفعل العربي الدرزي فوق كل رد فعل !

اصبح اكيدا اليوم ان القامة العربية الدرزية الفارعة انتصبت .. والى الابد . واصبح اكيدا ان عقابا شديدا ينتظر حكام اسرائيل وشراشيحهم من متزعمين يرتدون العباءة والكوفية والعقال ، او افراخ متزعمين يرتدون البنطلون وربطة العنق ويفرقون شعرهم المزيت .

وها نحن شهود على ما يحدث : الصهيونية الحكومية تشن هجوما مضادا على كل الجبهات :

١ — ما زالت «محاكمات طبريا» مستمرة ، لردع الطائفة عن طريق مظاهرات حطين المجيدة . تلك المظاهرات التي اقشعر لها بدن رابين وزلمه .

٢ — صحيح ان «محاكمات عكا» ، ضد الجنود الدروز المسرحين ، قد تأجلت في حينه (بسبب مرض القاضي !) ولكننا على يقين من ان السلطة لن « تصفح » لهؤلاء الذين فضحوها وشرشحوها في « جريدة الشيوعية » !

٣ — تشن الحكومة هجوما شاملا في مجال التعليم ، معلنة « ارادتها الملكية » في فصل المدارس الدرزية عن سائر مدارس الاشقاء العرب .. لكننا نقول للمتآمرين ان شعار « فرق تسد » اصبح موضة قديمة ، وشعارنا اليوم « فرق تتبهدل » وسنمرغ هذه المؤامرة في الوحل !

٤ — حاول طوليدانو شق صفوف الجامعيين العرب بتأسيس لجنة للجامعيين الدروز . لكنه باء بفشل ذريع وطرد من بين الطلاب الدروز شر طردة ولم يجد من حوله سوى قلة ضئيلة ، لا بد ان تستيقظ هي الاخرى .

٥ — اسندت الحكومة الى بعض اولادها مهمة تزييف الواقع الدرزي . فشكلت منهم « لجنة خبراء » قدمت تقريرا زائفا من اوله الى آخره ، يجعلنا نعتبره برنامجا ترفيهيا في عيد المساخر . وحتى تروا ذلك بأعينكم ، وحتى تضحكوا معنا ، نستعرض « أهم » الاستنتاجات التي توصل اليها هؤلاء « الخبراء وان راد الله ! » :

أ — سحب رعاية الشؤون الدرزية من أيدي الدوائر العربية ودمجها في المؤسسات الحكومية (اليهودية) .

ب — ضرورة تشكيل لجنة حكومية عالية المقام تعالج موضوع دمج الدروز .

ج — بمنتهى الوقاحة والصفاقة وقلة الذوق يزيف هؤلاء ارادة الدروز ويزعمون — كاذبين باذن الله — ان اغلبية الدروز تؤيد التجنيد التعسفي .

د — توصي لجنة هؤلاء «الخبراء» باقامة «مستوطنة» درزية « امنية » في الجليل . ونحن نرفض الاستفزاز الذي لا يعني سوى تثبيت الاحتلال الصهيوني على حساب الدم العربي . ويكفي ان تعيد السلطات الى العرب اراضيهم المسلوبة ليتمكنوا من بناء « المستوطنات » كما يشتهون !

هـ — تحذر اللجنة من محاولة خلق الانطباع بأنها لجنة غير جدية . وهذا التحذير بحد ذاته نكتة اخرى من نكات عيد المساخر ، وكل من شاء يستطيع أن يسمع الدروز وهم يتندرون بهذه اللجنة « الخبيرة » ودراساتها « العميقة » !

أما مسك الختام فهو دعوة حكومة اسرائيل لتنفيذ توصيات اللجنة للحيلولة دون تصاعد « النفوذ الشيوعي » داخل الطائفة الدرزية .

لا ريب في ان الحزب الشيوعي يحظى بتأييد متزايد في الاوساط الدرزية ، لا سيما بين الشبان ، بيد ان هؤلاء « الخبراء » ، خبراء آخر الزمن ، يحاولون طمس الحقيقة

— البقية على صفحة ٥ —

رابينوفتش : اسرائيل يحتاج الى ٣٠٠٠ مليون دولار!

الضريبة التي تمس الرأسماليين تتلكأ الحكومة في تطبيقها

واما الضريبة المفروضة على الشعب مباشرة فتنفيذها اوتوماتيكي!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — في حين يؤكد رجال الاعمال واصحاب الصناعة والمقاولون الكبار معارضتهم الشديدة القاطعة لفرض ضريبة المشغلين ويهددون بشل العمل في المصانع والورشات ومنشآت البناء ، وتشرع الحكومة في الاعراب عن استعدادها لبحث الامر معهم ، تقف قيادة الهستدروت « المراخية » الانتهازية متفرجة مكتوفة الايدي . فكل ما فعلته ، لمواجهة غول البطالة والغلاء الرهيب ، هو الاجتماع مع وزير المالية واقامة لجنة مصغرة مشتركة ، حكومية هستدروتية ، للنظر (!) في الضرائب المفروضة .

فعلى الرغم من أن الكتلة الشيوعية في الهستدروت دعت في رسالة مستعجلة ، يوم الاثنين الماضي ، الى عقد اجتماع طارئ للجنة الهستدروت التنفيذية والبحث في وسائل لمواجهة الغلاء والبطالة وتجنيد جمهور العاملين والمستخدمين للرد على الضربات الاقتصادية المنهكة التي سددتها وما زالت تسددها الحكومة للعاملين في البلاد ، وعلى الرغم من تزايد سخط العاملين على سياسة الحكومة الاقتصادية ومرارتهم المتعاظمة لم تجد قيادة الهستدروت المراخية ضرورة لعقد مثل هذا الاجتماع تمهيدا لتنشيط الكفاح ضد الغلاء والبطالة . وحتى اللجنة المركزة للهستدروت لم تبحث في الغلاء جذريا . وما كل التصريحات « المعارضة » لسياسة الغلاء التي يطلقها ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، وغيره ، الا لستر عورة هذه القيادة خوفا من تزايد فضيحتها بين العاملين. فكان المفروض من الهستدروت ، كمنظمة العمال النقابية القطرية ، ان تبادر وتنظم كفاح العاملين ضد الغلاء والبطالة . ولكن قيادتها ، التي حولتها الى ذراع لتنفيذ سياسة الحكومة الاقتصادية وامتصاص غضب العاملين ونقمتهم ، آثرت الاجتماع الى وزير المالية وغيره من المسؤولين الحكوميين وبحث الامر في داخل « البيت » (المعراخي) اولا . وعن اي شيء تمخض هذا الاجتماع ؟ فقد نشرت « دافار » الهستدروتية ، يوم الخميس الماضي ، أن ميشل لم يعلن معارضته لسياسة الافقار الحكومية ونهب العاملين ، انما اكد على ضرورة اقرار سياسة طوارئ اقتصادية !! وتوزيع العبء ! من الواضح انه في اوضاعنا لا يمكن أن تخدم مثل هذه الدعوات وهذه المواقف الا السلطة الحاكمة وارباب المال ، فتحت ستار السياسة « الطوارئ الاقتصادية » نفذ رابينوفتش في اكتوبر الماضي ضربة التخفيض والغاء السوبسيديا وفرض الضرائب الجديدة المنهكة . وكتبت « دافار » انه تم الاتفاق في هذا الاجتماع على اقامة لجنة مصغرة حكومية هستدروتية لبحث الوضع الاقتصادي !! وكان ما ينقصنا هو كثرة اللجان ، التي تماطل وتسوف وتميع القضية في حين تواصل الاسعار في الارتفاع ويتهدد غول البطالة العاملين وتشتد الضائقة الاقتصادية . .

ورابينوفتش ، وزير الضريبات الاقتصادية ، الذي اول ما بشر به شعبه حين تسلم منصبه الوزاري كان يوم « غفران » اقتصادي ، اعلن في هذا الاجتماع وبصراحة ان الحكومة في حاجة الى ٣ ملايين دولار اخرى لتغطية مشتريات الاسلحة من الخارج وغيرها من الواردات . واعلان رابينوفتش يؤكد ما قلناه دائما عن ان موجة الغلاء والضرائب لن تتوقف ولن الحبل على الجرار .

وان ما يؤكد سياسة الحكومة المعادية للعاملين والتي تتفاقى معها قيادة الهستدروت « المراخية » ، حقيقة ان الضريبة التي تمس الانسان العامل في البلاد « ضريبة الشراء » اقرت اوتوماتيكيا . اما الضريبة التي تمس رجال الاعمال ، « ضريبة المشغلين » فسيعمل بها اعتبارا من الاول من نيسان القادم . ومن المتوقع اذا اقرت هذه الضريبة ، ومعناه غلاء جديد واتساع البطالة ، ان تقدم الحكومة تعويضا لاصحاب العمل والصناعة والمقاولين كيلا تمس ارباحهم بسوء .

ارتفاع أسعار المراسلات البريدية والمكالمات الهاتفية

هذا وبين ما ارتفعت اسعاره هذا الاسبوع كان المراسلات البريدية المحلية والمكالمات الهاتفية وخدمات الهاتف .

فتركيب الهاتف اصبح يكلف اليوم ١٢٠٠ ليرة (مقابل ٩٠٠ ليرة سابقا) وعمولة استعمال الهاتف الشهرية ٣٦ ليرة بدلا من ٢٥ ، والمكالمة الداخلية ٣٢ أغورا بدلا من ٢٦ ، وطابع البريد المحلي ٣٥ — ٤٠ اغورا بدلا من ٢٥ أغورا ، الاوراق البريدية المطبوعة ١٨ — ٢٢ اغورا بدلا من ١٢ ، الاشياء البريدية المسجلة ١٥٠ — ٢٥٠ اغورا بدلا من ١٢٠ ، والسعر الادنى للبرقيات ٧ — ٨ ليرات بدلا من ٥ . والرسالة المسجلة ٤٤٥ بدلا من ٣ ليرات .

مدير سجن بيت ليد :

«لو كنت طبيبا لما قبلت أن أعتني بمجرمين وقطاع طرق أمثالكم » !!

القدس — لمراسلنا الخاص — دخل مدير سجن بيت ليد ، بن سايو ، يوم الجمعة الماضي ، الى غرفة الامام الشيخ محمد ابو طير في السجن . فطلب منه الشيخ أن يحضر له طبيبا لانه يشكو من مرض في الجلد او « اكزما » مدة تزيد على اربعة اشهر ونصف . فاجابه المدير : انا لست طبيبا . فرد الشيخ : ولكنك انت مدير السجن ومسؤول عن صحتنا . فقال المدير : لو كنت طبيبا ما كنت اقبل أن اداوي قطاعي طرق ومجرمين امثالكم . فاجابه الشيخ : « لسنا نحن المجرمين » . فانتهره المدير « اغلق فمك » . فقال الشيخ « لست مذنبا بشيء ولهذا لن اغلق فمي » . فما كان من المدير الا ان أمر بادخاله الى الزنزانة وقال : « انت لست شيخا ولا اماما بل انت مجرم » . وظن المدير أن الامر قد انتهى ، ولكن الامر لم ينته . فقد اجتمع السجناء واوفدوا بعضهم الى المدير وطلبوا اخراج الشيخ من الزنزانة فورا والا ... فانهم سيعلنون الاضراب تضامنا مع الامام الشيخ . ولما عرف المدير بجدية موقفهم أمر باخراجه من الزنزانة في الساعة الرابعة من مساء اليوم نفسه .

وفي ٢٦ — ٢ — ٧٥ زارت المحامية لانجر والمتدرب في مكتبها صلاح بدارنة عددا من المعتقلين في بيت ليد وهم الشاب محمود ابو طير وابراهيم حسين الجولاني ونور الدين ابو شاهين وهاني علي ابو عواد وماجد ابو جيل ويحيى ابو شريف وحسن سليمان عبد الهادي ابو هليل ونظام ابو خاطر واحمد ابو خاطر وابراهيم سلفيتي . وكلهم ينتظرون المحاكمة .

وقد طلبت المحامية رؤية عدد آخر من المعتقلين الاداريين ولكن المسؤولين رفضوا بقولهم انه لا يمكن مقابلة هؤلاء وان على المحامية أن تقابل المدير بهذا الشأن . وفي المقابلة قال المدير « انهم مضربون وحسب انظمة السجن لا يمكن مقابلتهم حتى ينتهي الاضراب ». هذا وقد وعد المدير بان يبلغ المحامية بامكانية زيارتهم حالما ينتهي الاضراب.

بيان المحامي علي رافع الى الرأي العام الذي تهمه الحقيقة

حول ظروف سجن سيادة المطران كبوتشي

الاتحاد — نشرت صحيفتا « معاريب » و « يديعوت احرونوت » في ٩ شباط الماضي نبأ بارزا حول ظروف سجن سيادة المطران كبوتشي وملابسات ارغامه خلع ملابسه الكهنوتية . وسبق أن أشارت « الاتحاد » الى هذا الاعتداء الفظ على سيادة المطران وحقه في الاحتفاظ بملابسه الكهنوتية . وقد تلقينا مؤخرا بيانا من المحامي علي رافع ، يشرح فيه حقيقة الامر وينفذ ما جاء في الصحيفتين المذكورتين وغيرهما من مزاعم حول الظروف المريحة والانسانية التي يعيش فيها المطران كبوتشي في سجون الاحتلال الاسرائيلي . وننشر فيما يلي أهم ما جاء في هذا البيان :

بتاريخ ٥—٢—٧٥ ، زرت سيادة المطران في سجن الرملة بعد ترتيب مسبق مع ادارة السجن ، واذا به يرتدي ملابس السجناء : كنزة صوف وبنطلون صوف أسود وينتعل حذاء بنيا من البلاستيك ، وعلى رأسه طاقية تقيه شر البرد . فذهلت للوهلة الاولى لانني تذكرت الصورة السابقة التي كنت اره فيها بملابسه الكهنوتية وصولجانه بيده والايقونة الكبيرة الذهبية التي يحيطها الصليب تزين صدره وابتسامته العريضة التي لا تفارق ثغره ، وقارنت للحظات بدون تقصد بين الصورتين ، وقلت في نفسي : لم يكتفوا بسجن سيادة المطران فقد سجنوا ملابسه وسجنوا صليبه وسجنوا ايقونته ، وسجنوا صولجانه رمز دينه وكأنهم بهذا لم يسجنوا الجسد فقط بل سجنوا الروح قبل ذلك .

دخلنا غرفة صغيرة فيها طاولة وكرسيين ، وقلت تفضل يا سيادة المطران ، وكان حديثه حازما قوي النبرات ولكنك كنت تشعر بمسحة من الحزن الصامت في بريق تلكم العينين وبدأ يروي القصة من اولها على النحو التالي : —

— بتاريخ ٢٦—١—٧٥ يوم الاحد تم نقلي الى سجن الرملة من سجن كفار يونا بعد اضراب عن الطعام دام ثمانية عشر يوما ، احتجاجا على الشروط التي كنت اعيش فيها مما سبب لي آلاما في المعدة والصدر والظهر . وطلبت أن اخرج الى الشمس لان غرفتي مظلمة ورطبة .

— في سجن الرملة قابلت مدير السجن ودار النقاش بيننا حول الثياب الكهنوتية لان المدير طلب مني أن اخلع ملابسي واستبدلها بملابس السجناء ، فامتنعت عن ذلك مبررا ذلك بأن لدى أوامر بابوية من الفاتيكان تقضي بعدم خلع ملابسي الكهنوتية . وعندها قال المدير انا ارغمك وآمرك قسرا أن تخلع ملابسك ، ولم يكن امامي اي خيار في ذلك فخلعت ملابسي الكهنوتية مرغما .

— انني أعيش في سجن الرملة طوال الليل والنهار عدا ساعتين ونصف في اليوم في غرفة تعرف بالاكس طولها ثلاثة أمتار وعرضها متر ونصف وعرضها الاخر اقل من مترين فهي غير مستطيلة فيها سرير وطاولة صغيرة للصلاة أضع عليها الكتب المقدسة والكاس والصينية لاقامة القداس الالهي اليومي مساء كل يوم ، ولهذه الغرفة شباكان مقفلان دوما ولما طلبت فتحهما لم يستجب طلبي بحجة انهما يطلان على طريق داخلي ، والهواء يدخل الى الغرفة من كوة صغيرة لا تتجاوز مساحتها ١٠٠ سنتمتر مربع ، وهذه الفتحة ليست في الجهة التي يمكن أن تدخل منها الشمس التي لا تزور هذه الغرفة بالمرة .

— أبقى طوال اليوم في هذه الغرفة عدا ساعتين ونصف من العاشرة والنصف صباحا حتى الواحدة بعد الظهر حيث أكون في ساحة أتمشى ، ومحظور على أن اتحدث مع السجناء العرب أو أن التقي بهم في أي شكل من الاشكال لانني في هذه الساحة التقي بثلاثين سجينا خلال هذه الفورة اليومية من بينهم ٢٨ سجينا يهوديا . وقد طلبت من ادارة السجن أن تسمح لي باقامة الصلاة ايام الاحد والاعياد مع السجناء العرب ولم يستجب هذا الطلب .

— بعد مصادرة ملابسي الكهنوتية بقي لدي بلورين (بالطو) اسود بدون اكمام فصرت البسه لانه مخصص لاتقاء البرد وليقيني وجع الظهر ، ولما أطلعت الادارة على ذلك منعتني من لباس هذا البالطو ، وهددتني بمنعي من الخروج في الفورة اليومية اذا استمريت في ارتدائه .

— عودة الى كفار يونا والاضراب عن الطعام حيث انه في اليوم السابع للاضراب جاءني وزير الشرطة شلومو هليل واريه ني مدير السجون العام وسألني الوزير عن سبب اضرابي عن الطعام فاجبته بانه كان يودي الا أتطرق الى مثل هذا الموضوع لانه دون مستواي كمطران ودون مستواه كوزير لانه موضوع صبياني يتعلق بالشمس والهواء وعرضت عليه اعدادا من صحيفة الانباء واخرى من صحيفة جيروزلم بوست جاء فيها انني أعيش في جناح خاص وانعم بالهدوء والراحة وكل ما اطلبه في متناول يدي ، وقلت للوزير ان هذه الاخبار كاذبة لانني اعيش في غرفة بجانبها غرفتان فيهما سجناء يهود يقلقون راحتي ليل نهار ويشتمونني بكلمات نابية . وبينما تنشر الصحف انني حاصل على كل شيء فلست في الحقيقة حاصلا على الامور الانسانية البدائية وأولها الشمس والهواء ، وطلبت من الوزير ومدير السجون ان يعملا على نقلي الى سجن الرملة لكي يعلم العالم انني في سجن الرملة مع بقية السجناء ولا اعيش في جناح خاص في كفار يونا في ظل دعاية كاذبة تمنحني كل شيء وانا في الحقيقة لا اتمتع بشيء من هذا .

— لقد تم نقلي الى سجن الرملة ، ولكن ادارة السجن لم تلب ايا من هذه الرغبات وتمنعني من الاتصال مع السجناء العرب والتحدث اليهم باي شكل من الاشكال .

— انني أتعرض الى حرب اعصاب بصورة مستمرة حيث أن بعض السجانين يهينونني وينادونني كبوشي مما اضطرني الى الاحتجاج مفسرا انه في السجن يوجد المطران كبوشي وليس كبوشي .

— كتبت عدة رسائل الى مدير السجون العام طالبا اعادة ملابسي الكهنوتية وتحسين معاملتي وظروف سجني ولكنني حتى اليوم لم أتلق أي رد على هذه الرسائل . ولهذا وجدت أنك الرجل الذي أستطيع التشاور معه وعرض قضيتي عليه لتدرسها وتقوم بما تراه مناسبا لاعادة ملابسي الكهنوتية ومعاملتي بشكل انساني من قبل ادارة السجن ، واحيطك علما انني بعثت حتى الان بثلاث رسائل الى مدير السجون العام محتجا على هذه التصرفات والمعاملة ولم اتلق حتى الان جوابا على تلك الرسائل.

هذا مجمل ما دار بيني وبين سيادة المطران خلال مقابلتنا .

ومقارنة بسيطة بين ما نشر في معاريب والواقع الذي يعيشه المطران تظهر الحقيقة ولا تدع مجالا للشك ان هذا الخبر نشر خصيصا بعد أن افتضح أمر سلطات السجن التي ارغمت المطران على خلع ملابسه الكهنوتية ، ووضعته في غرفة انفرادية، ولا تسمح له بالاتصال مع بقية السجناء.

●

وبعد أن يناقش البيان بعض ما جاء في « معاريب » ويوضح بالحجج الدامغة حقيقة أن المطران كبوتشي يعاني من عقوبة روحية أشد من العقاب الجسدي بخلعه ملابسه وسجنه انفراديا وحرمانه من ممارسة الصلاة مع بقية السجناء العرب يؤكد أن الهدف من هذا البيان وضع النقاط على الحروف واعطاء صورة صحيحة عن أوضاع المطران في السجن ليطلع الرأي العام عليها ويحكم بنفسه بعد قراءة كل ما جاء اعلاه . ويمكن القول أن هذا البيان محاولة لاحقاق الحق وازهاق الباطل لان الباطل كان زهوقا.

وفقا لسياسة الامر الواقع وفي سباق مع الزمن دشنت سلطات الاحتلال الكيبوتس الاول في مشارف رفح

رفح — وضع ، يوم الثلاثاء الماضي، الحجر الاساسي للبيت الاول في الكيبوتس الاول في مشارف رفح بقرب الشارع الموصل الى يميت . واطلق على الكيبوتس اسم « سوكوت » (اي العرش) وهو تابع للكيبوتس الموحد .

واعلن السيد افني ، المسؤول عن البناء من قبل وزارة الاسكان ، انه سيتم بناء المساكن الاولى في نهاية حزيران القادم . لان البيوت ستبنى من الاجزاء الجاهزة (ترومي) . وهذا لا يستغرق وقتا طويلا .

ومع أن « سوكوت » هو الكيبوتس الاول في مشارف رفح ، الا انه سبق واقيم في المنطقة مستوطنتان (موشافيم) في حين يجري العمل لاقامة مستوطنة ثالثة باسم « اوغدة » .

محكمة العدل العليا ترفض طلب المحامي السجين عبد المالك دهامشة

القدس — لمراسلنا — رفضت محكمة العدل العليا في القدس في ٢٥—٢—٧٥ طلب المحامي عبد المالك دهامشة من الناصرة والسجين في سجن الرملة وذلك لاستصدار أمر تمهيدي ودائم ضد وزير الدفاع وقائد الاركان ورئيس المحاكم العسكرية العليا والمدعي العسكري .. لابطال قرار سجنه المجحف واعادة محاكمته نظرا لانها اجريت في جو رهيب وضد قوانين العدل المتبعة من حيث الاجراءات والتمييز الصارخ .

وكان قد حكم على عبد المالك دهامشة في ٢١—٥—٧٢ بمحكمة الاستئناف العسكرية باللد بالسجن لمدة ١٠ سنوات منها ٧ سنوات فعلية وثلاث مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة عضوية وتأدية خدمات لمنظمة فتح .

وقد جاء في القرار ان لا صلاحية لمحكمة العدل العليا للتدخل في قرار محكمة الاستئناف العسكرية ... وان العنوان الذي على الملتمس التوجه اليه هو قائد الاركان ... ان صدور القرار العسكري هو من صلاحية العسكريين ولا يمكن النفاذ الى ذلك الاطار لان القائمين عليه تصرفوا حسب القانون .

فضيحة مالية جديدة في اسرائيل

« راسكو » مهددة بخسارة ٦٠٠ مليون دولار!

تل ابيب — تنتشر في الافق (الاسرائيلي) ، في هذه الايام ، رائحة فضيحة مالية جديدة . اما بطلها فهو شركة « راسكو » للبناء .

فقد نشرت الصحف الاسرائيلية ان شركة « راسكو » تعاقدت مع الحكومة الايرانية على انجاز اعمال بناء واسعة في ايران واتضح (الان) أن هذه الاعمال فوق طاقة الشركة وامكانياتها المادية والمالية . ويبلغ مجموع ما وظفته في انجاز هذه الاعمال حتى الان ١٠٠ مليون دولار ، أو ما يساوي ٦٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

واذا لم تتمكن « راسكو » من انجاز الاعمال في الوقت المحدد ، بسبب المصاعب المالية التي تعترضها ، فان مجموع ما انفقته ، اي الـ ٦٠٠ مليون ليرة ، سيذهب هباء وتخرج من الصفقة صفر اليدين . واعترف المسؤولون في وزارة المالية بمصاعب « راسكو » في ايران واعربوا عن مخاوفهم من ضياع ما استثمرته الشركة من اموال في تلك الاعمال .

وكشف المسؤولون في وزارة المالية النقاب عن أن الحكومة عوضت الشركة عما خسرته نتيجة لارتفاع الاسعار والتقلبات المستمرة في اسعار العملات الاجنبية . ولكن هذا التعويض والمساعدات المالية الاخرى لم ينقذا الشركة من التورط والافلاس ومن خطر فقدان ٦٠٠ مليون ليرة .

ويذكر أن هذه ليست الشركة الاسرائيلية الاولى التي تعاقدت مع الحكومة الايرانية على انجاز اعمال بناء وحفريات واعلنت في نهاية الامر عن افلاسها وعدم تمكنها من انجاز ما تعاقدت عليه . فشركة « [illegible] » التابعة لكوروت وظفت عشرات ملايين الدولارات في مشاريع مماثلة في ايران وذهبت هذه الملايين ادراج الرياح . ولكن الحكومة تعهدت للشركة المذكورة بتعويضها عن خسائرها في ايران وغيرها وقد تجاوزت المئة مليون دولار ايضا . فهل ستعوض الحكومة هذه المرة ايضا شركة « راسكو » على خسائرها في ايران من اموال دافعي الضرائب التي تبتزها الحكومة من العاملين والمستخدمين ؟

بقي ان نؤكد ان وراء مثل هذه الصفقات المضرة اقتصاديا اهدافا سياسية لا تخفى على احد . فعن طريقها تأمل الحكومة الاسرائيلية ان توطد علاقاتها مع حكومة الشاه وغيرها . وفي سبيل توطيد مثل هذه العلاقات مع انظمة رجعية كايران لا تتورع الحكومة عن دفع الشركات الاسرائيلية الى عقد اتفاقيات تجارية وبشروط غير مربحة ومضرة جدا . وحين تتورط الشركات وتخسر الملايين تكرم الحكومة من اموال المواطنين فتغطي كل خسائرها وتضمن لها ربحا معقولا وربما دسما .

تأجيل اعلان اقامة المجلس في دير الاسد • المطالبة باجراء انتخابات محلية •

دير الاسد — لمراسلنا — كان من المتوقع ان يتم تعيين مجلس محلي [illegible] افتتاح يجري [illegible] الماضي في [illegible] تأجيل عدة [illegible] على تركيب [illegible] من مواطني [illegible] في المجلس [illegible] يطالبه [illegible] لتأجيل [illegible] يفسر [illegible] تمنع من [illegible] . واستجابت [illegible] الطلب وامهلت وزير الداخلية شهرا للموافقة على اجراء انتخابات او تفسير الاسباب .

وجدير بالذكر ان قرار تعيين مجلس محلي في دير الاسد قائم منذ عام ١٩٦٩ . ولكن مماطلة السلطات واستغلالها النزاعات المحلية ادت الى هذا التأخير .

مقتل الشاب محمد منصور دعاس من الطيرة

الطيرة — لمراسلنا الخاص — في ساعات الصباح الاولى من يوم السبت الماضي عثر على جثة الشاب محمد منصور دعاس في رأس الشارع المؤدي الى داره . ويظهر ان عملية القتل جرت في ساعات الليل في ظروف غامضة .

ومما يذكر ان الشاب القتيل يعمل في شركة حراسة اسرائيلية . اننا اذ نعلن رفضنا للجوء الى القتل والاغتيالات كوسيلة لحل اي نوع من الخصومات نتقدم لاهله وذويه بالتعازي .

أسير سوري يقدم للمحاكمة بتهمة الانضمام «لفتح»

القدس — حسن سليمان عبد الهادي هليل ، شاب سوري ، فلسطيني الاصل . اختطفته القوات الاسرائيلية في الاسر قرب قرية مزرعة بيت جن السورية اثناء حرب اكتوبر. ومنذ ذلك الوقت وهو يقبع في السجن بامر من المدعي العام العسكري حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضده . وقد بدات محاكمته منذ حوالي شهر . وتأجلت حسب طلبه حتى يستطيع ان يعين محاميا للدفاع عنه . وقد اختار المحامية فيليتسيا لانغر . أما التهمة الموجهة اليه فهي التدرب على استعمال الاسلحة سنة ٧٠—٧١ . وكذلك باطلاق النار على القوات الاسرائيلية اثناء حرب اكتوبر والانضمام لمنظمة غير شرعية حسب المادة ٢ (أ) لتصليح قانون المخالفات في الخارج لسنة ١٩٧٣ .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سوريا طالبت بارجاعه ضمن عملية تبادل الاسرى وفصل القوات ، كما جاء في جريدة « معاريب » في ٢٢—١—٧٥ ، الا ان السلطات الاسرائيلية ترفض اعتباره اسير حرب وتصر على تقديمه للمحاكمة حسب القانون المذكور . وقد عرض المتهم المذكور قضيته كاسير حرب على وزير الشرطة شلومو هلل اثناء زيارته لسجن بيت ليد .

في يافا يترحمون على أيام المعراخ !!

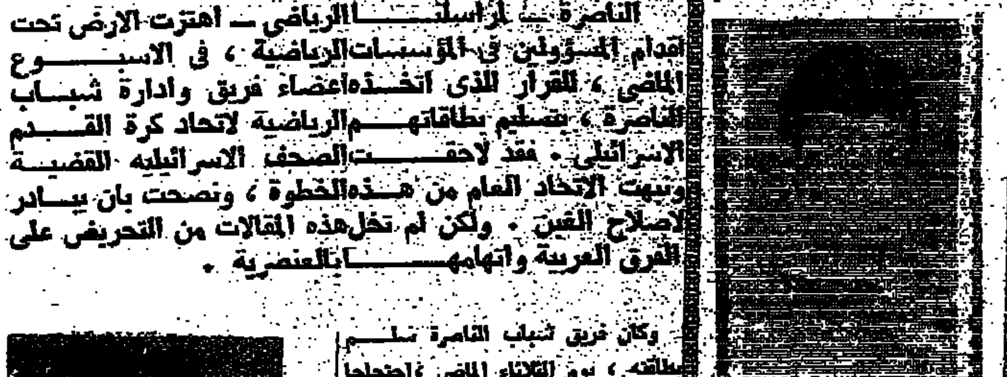
يافا — لمراسلنا — صدق ان كثيرين هنا يترحمون على ايام حكم « المعراخ » في البلدية . فاذا رفعت حاجبيك دهشة قال احدهم مفسرا : « بلاء اهون من بلاء وكنساح اهون من عمى » . واذا طلبت المزيد من الايضاح تبرع آخر ليذكرك بالحكاية التي تزعم انه كان في بلد حارس مقبرة « بلطجي » ، يسطو على القبور ويسرق اكفان الموتى وكل ما يمكن الاستفادة منه مما انزل معهم الى القبر . ولما كان مرهوب الجانب يسكت الناس على مضض حتى وافاه الاجل . وآلت حراسة المقبرة الى اكبر ابنائه .. وبعد فترة سئل اهالي البلدة عن الحال فاخذوا يترحمون على ايام الحارس الاول قائلين ان الابن لا يكتفي بتشليح الميت كفنه انما « يخوزقه » ايضا .

ويزيد الطين بلة في يافا ازدياد حوادث السرقة وعجز البوليس عن وقفها . مع انه اثبت طول باعه في مضايقات العمال من خارج يافا الذين يؤمون المدينة ومضايقة الباعة المتجولين .

* « كل ما دق الكوز في الجرة » تنظم الشرطة الاسرائيلية حملات اعتقال جماعية ضد المواطنين العرب ، الذين يكونون صدفة في مكان الحادث . في الصورة الشرطة تعتقل عمالا عربا من المناطق المحتلة بعد انفجار قنبلة في يافا يوم الخميس الماضي .

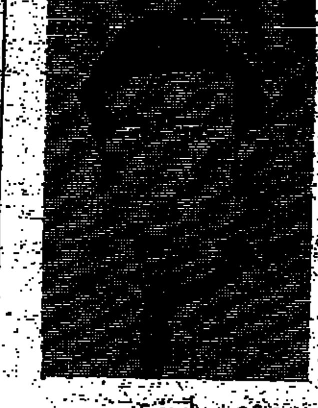
شباب الناصرة يمهلون الاتحاد العام، اسبوعين!

فوز الناصرة على هبوعيل طبريا في عقر دارهم ، اثبات جديد لقدرات الفريق



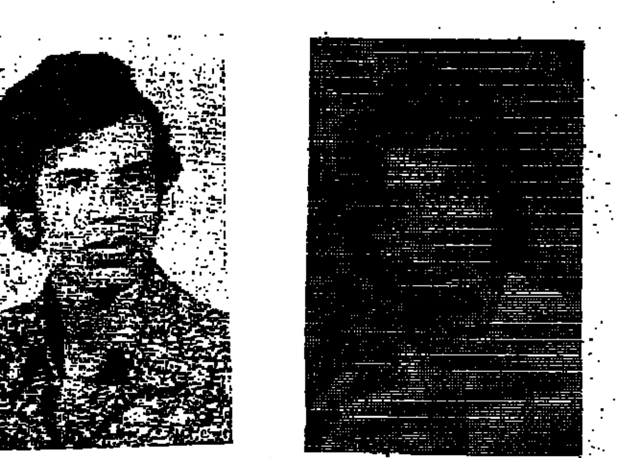
الناصرة — لمراسلنا الرياضي — اهتزت الارض تحت اقدام المسؤولين في المؤسسات الرياضية ، في الاسبوع الماضي ، للقرار الذى اتخذه اعضاء فريق وادارة شباب الناصرة ، بتسليم بطاقاتهم الرياضية لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي . فقد لاحقت الصحف الاسرائيلية القضية وبهت الاتحاد العام من هذه الخطوة ، ونصحت بان يبادر لاصلاح الغبن . ولكن لم تخل هذه المقالات من التحريض على الفرق العربية واتهامها بالعنصرية .

وكان فريق شباب الناصرة سلم بطاقته ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على عنصرية حكم المباراة بن عزرا التى جرت مع فريق هبوعيل هرتسليا على ملعب الناصرة ، والغى فيها ٣ اهداف فينا ودون اى مبرر . ولم يكف الحكم بذلك ، بل وقدم تقريرا طويلا عريضا يتهم فيه فريق الناصرة وجمهورها بالاعتداء عليه بل ولم يتورع الحكم اياه عن اتهام مدير الفريق ، السيد سمير عدلاني ، الذى رافقه حتى خروجه من الناصرة مظهرا له كل مودة واحترام ، اتهمه بانه ضربه اكثر من مرة .



عصام زعبي

وقد قررت المحكمة التأديبية للاتحاد العام لكرة القدم ، زيادة الغبن غبنا ، بابعاد مباريات فريق الناصرة عن ملعبهم ٥ كيلو مترات . واستأنف الفريق النصراوي هذا الحكم معلنا ، انه اذا لم يتغير قرار الاتحاد سيواصل القطيعة للاتحاد العام وسيعمل على استشارة الفرق العربية في اتخاذ موقف موحد ضد السياسة العنصرية للاتحاد والحكام. لذلك فقد قرر فريق الناصرة امهال الاتحاد العام اسبوعين للبت في الامر. وخلال هذين الاسبوعين ستجرى مباراتان خارج ملعب الناصرة كما كان مقررا في السابق .



المدرب رمزي ابو العسل

سعيد قزموز

سهيل بلال

عدنان مدني

مباراة طبريا

جرت المباراة الاولى خلال الاسبوعين مع فريق هبوعيل طبريا واسفرت عن فوز الناصرة بهدف واحد مقابل لا شيء. وستجرى المباراة الثانية ، في الاسبوع القادم ، على ملعب هرتسليا مع فريق مكابي المحلي .

وفي مباراة طبريا سيطر لاعبو الناصرة على اللعب طوال المباراة .. واضاعوا الفرص العديدة الثمينة .. ولكن كايد ابو حمد استطاع أن يحرز اصابة الفوز في الدقيقة ٣٥ اثر تمريرة من مجيد سلباق . وتألق في هذه المباراة النجم محمود عزام بعد غياب دام ثلاثة أشهر ، نتيجة للعقاب الذى انزله الاتحاد العام بفريق الناصرة منذ افتتاح سلسلة المؤامرات لاسقاط الفريق من عرش القمة التى كان يحتلها .

جرت المباراة في جو هادىء ورياضي. ويظهر أن هناك تنبيها من فوق ، نتيجة لصوت الناصرة الذى دوى في الاسبوع الماضي ، على الا يتحرش احد ويعتدى على الفريق . ان هدوء الجو من الاستفزازات العنصرية والاعتداءات اليدوية ، جعل لاعبي الناصرة يلعبون بمستواهم الطبيعي الذى امن لهم الفوز على طبريا والذى يثبت من جديد قدرات هذا الفريق ولاعبيه على اللعب في مستوى أعلى من الدرجة الاولى .

ويذكر أن احد مدراء بوليس الناصرة، مغالاة منه في ترقيع سياسة الاهمال التى يتبعونها ضد الفريق العربي صاحب فريق الناصرة في هذه المباراة قال ليحمسهم .

مباريات ازدواجية

توجه محرر الزاوية الى بعض اعضاء ومؤيدى الفريق الناصرى للتعليق على أحداث الاسبوع فقالوا :

اللاعب سهيل بلال :

« ان قرارنا واضح .. ومطلبنا أوضح ، كل ما نطلبه هو الغاء السياسة العنصرية المتبعة حيالنا . الا يكفى التمييز في المساعدات .. أيضا في الملعب . اننا نواجه مؤامرات لاسقاطنا الى اسفل الدرجات .. وللقضاء على فريقنا « بطرق شرعية». ونحن صامدون أمام هذه المؤامرات وسنواجهها بوحدة الصف ومستوى اللعب الجيد ، وحقنا في الدفاع عن أنفسنا وفي الحفاظ على مستوى كرة القدم .

اللاعب غصوب مطر :

« لقد أثبتت مباراة طبريا ان بامكاننا اللعب والفوز خارج الملعب . واننا نملك مستوى من أرفع مستويات الدرجة الاولى . ونحن لا نطالب بتكثر من أن تحترمنا الفرق العبرية كما نحترمها . هناك فرق مثل كفار سابا ومحنيه يهودا وغيرها تحترمنا ونحترمها دائما، ومهما تكن نتائج مبارياتنا معها . وكذلك ، أقرب مثل ، فريق هبوعيل هرتسليا ، فبالرغم من تحيز الحكم الواضح لهم ، لم نر منهم أية مسؤولية عن هذا التحيز . وقد اصطف ٢٠٠٠ متفرج من أبناء الناصرة على جانبي الشارع يصفق لهم توديعا ، في الاسبوع الماضي ، كاحسن ما تكون روح الضيافة العربية . فهل يدل هذا على اننا عنصريون !!

غصوب مطر

اللاعب عصام زعبي :

اننا نلعب في مبارياتنا ضد فريقين ، الفريق الخصم وفريق الحكام العنصريين. ولنتخذ مثلا حكم مباراة هرتسليا الاخيرة .. بن عزرا .. اننا نعرفه منذ زمن طويل ونعرف عنصريته .

حضر هذا الحكم مباراتنا مع فريق هبوعيل نهاريا على ملعب نهاريا بصفة متفرج .. وقد همس الى أحد زملائه وسمعناه : « سنخرب بيت هذا الفريق — فلا مكان لفريق الناصرة في فرق الدرجة الاولى » ... وعندما توجهت الى هذا الحكم في الاستراحة في مباراة هرتسليا أسئله لماذا يفعل بنا هكذا قال : « سأفعل هكذا كل مرة حتى تنفلقوا » ..

اننا نطالب بالقضاء على هذه النظرة العنصرية ، وعزل مثل هؤلاء الحكام .. فان الرياضة براء منهم ..

المؤيد سمير ابو عيشه :

انا أؤيد الفريق منذ نعومة اظفارى ومطلع على كل مشاكله . وأؤكد ان للبوليس دورا كبيرا في المؤامرات التى تحاك ضدنا . فان البوليس يعمل في ملعب الناصرة لحماية الضيوف وضد الجمهور .. وفي خارج الملعب — اى في ملاعب اخرى — يقف ضدنا ومع جمهور الفريق الخصم .. فاين العدالة ؟!

وفي عكا مثلا كان البوليس يشجع الحكم الجانبي بان يتحيز للفريق العكى ضدنا ..

ونطالب بان يتخذ البوليس سياسة عادلة حيالنا وحيال كل الفرق العربية التى تعانى من نفس مشاكلنا تقريبا . لذا فليس صدفة حضور وفود من قرى كفر قاسم وام الفحم واكسال وغيرها الى محكمة الاتحاد العام لكرة القدم في تل أبيب لتأييدنا وتشجيعنا » .

ان حديث هؤلاء الشباب يدل على فهمهم لحقيقة نضالهم ووعيهم للاحداث الدائرة حولهم . وهم يرفعون المطالب العادلة والاهداف الواقعية التى لا تكلف المسؤولين جهدا سوى العدالة في معاملتهم . فهل من آذان صاغية ..!

الرفيق خالد عياد بطل اسرائيل في سباق ٤٥٠٠ م

فاز الرفيق خالد عياد من يافة — الناصرة ببطولة اسرائيل — للطلاب — في سباق الـ ٤٥٠٠ م — التي جرت ، في يوم الاربعاء الماضي ٢٦—٢ ، في حطين . وقد اشترك في هذا السباق طلاب وشبان باعمار مختلفة من مختلف المدارس العبرية ، واما من المدارس العربية فقد اشتركت مدرسة البلدية الثانوية في الناصرة والمدرسة المعمدانية .

ويذكر أن رفيق الشبيبة الشيوعية خالد عياد قد فاز في سباق ٨٠٠ م للعام الماضي بالمرتبة الاولى أيضا في سباق منطقة الجليل الاسفل . وكذلك اشترك في سباق منطقة الشمال للعام الماضي ففاز بالمرتبة الثالثة لسباق ١٥٠٠ م .

قوائم الدورى

الدرجة الاولى — شمال

١ — مكابي حيفا	٣١
٢ — هبوعيل عكا	٢٨
٣ — هبوعيل رمات غان	٢٦
٤ — بيتار نتانيا	٢٣
٥ — مكابي هرتسليا	٢٣
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٢
٧ — مكابي الخضيرة	٢١
٨ — هبوعيل طبريا	٢١
٩ — هبوعيل هرتسليا	٢٠
١٠ — طيرة الكرمل	٢٠
١١ — هبوعيل نهاريا	٢٠
١٢ — هبوعيل صفد	٢٠
١٣ — شباب الناصرة	١٩
١٤ — قريات آتا	١٩
١٥ — قريات شمونة	١٨
١٦ — هبوعيل تحليليل	١٧

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — تل حنان	٣٦
٢ — الناصرة العليا	٣٦
٣ — المجدل	٣٢
٤ — هبوعيل آتيكيم	٣٠
٥ — بيتار نهاريا	٢٧
٦ — كفار روبين	٢٢
٧ — بيسان	٢١
٨ — بيتار طبريا	٢١
٩ — أخاء الناصرة	٢٠
١٠ — مكابي طبريا	١٩
١١ — طيعون	١٧
١٢ — هبوعيل حتصور	١٧
١٣ — مجد الكروم	١٣
١٤ — كريات حاييم	١١
١٥ — بيتار قريات شمونة	١١
١٦ — مكابي حتصور	٩

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — محنى يهودا	٤٠
٢ — جيفات حاييم	٣٣
٣ — هبوعيل زمنانا	٢٨
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٥
٥ — هبوعيل بنيامينا	٢٤
٦ — هبوعيل كريات يام	٢٢
٧ — جيفات اولغا	٢٢
٨ — بيتار دوبه	١٩
٩ — مكابي بيتاليك	١٩
١٠ — بيت اليعزر	١٨
١١ — مكابي يوحنين حنا	١٧
١٢ — شباب الطيبة	١٦
١٣ — مكابي الشارون	١٥
١٤ — بيتار بنيامينا	١٥
١٥ — هبوعيل العفولة	١٤
١٦ — جبع فكرمل	١٣

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — مكابي هشكما	٣٤
٢ — اور يهودا	٣٢
٣ — غليا كفار سابا	٢٩
٤ — قريات اونو	٢٩
٥ — رأس العين	٢٨
٦ — كفار شليم	٢٢
٧ — كفر قاسم	٢١
٨ — جيفعتايم	٢١
٩ — بيتار هرتسليا	٢٠
١٠ — [illegible]	١٩
١١ — بيتار بات يام	١٦
١٢ — بيتار رمات غان	١٦
١٣ — بيتار حولون	١٥
١٤ — مكابي يهود	١٤
١٥ — مكابي حولون	١٢
١٦ — هبوعيل الشمال	١٢

افضل عشرة رياضيين سوفييت لعام ١٩٧٤

اعتاد اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفييت منذ سنوات كثيرة اجراء استفتاء عشية العام الجديد بين المراقبين والمعلقين ومراسلي الجرائد والتلفزيون والاذاعة ووكالات الانباء وهم حسب نتائج الموسم يذكرون اسماء عشرة اشخاص هم أحسن رياضيي السنة .

وقد احتلت لاعبة الجمباز ليودميلا توريشيفا المكان الاول . وفازت مرتين على التوالي بلقب بطلة العالم المطلقة وفازت من جديد ببطولة الاتحاد السوفييتي .

وجاء في المرتبة الثانية اناتولي كاربوف لاعب الشطرنج من لينينغراد وهو الذى فاز في المباريات مع اساتذة الشطرنج ، فنال بذلك الحق في الالتقاء خلال سنة ١٩٧٥ ببطل العالم الحالي روبرت فيشر (الولايات المتحدة) .

وجاء الثالث رافع الاثقال فاسيلي اليكسيف من مدينة شاختاى في محافظة روستوف . ومهندس المناجم هذا قد ضرب ٦٩ رقما قياسيا عالميا ابتداء من سنة ١٩٧٠ .

أما الرابع فهو فلاديسلاف تريتياك حارس مرمى المنتخب السوفييتي للهوكي وهو من موسكو .

وجاء في المرتبة الخامسة الالكسم فاسيلي سولومين من مدينة بيرم والذى فاز بلقب اقوى ملاكم من الوزن الخفيف في المباريات الاولى لبطولة العالم التى جرت في هافانا .

أما السادس فهو بافيل ليدنيف من لفوف الفائز في السنة الماضية للمرة الثانية على التوالي بلقب بطل العالم في العاب الفروسية الخمس الحديثة.

واحتلت المكان السابع غالينا كولاكوفا من يجيفسك وهي بطلة التزحلق على الجليد .

أما المرتبة الثامنة فقد اعطيت للاعب الهوكي فاليرى خارلاموف من موسكو .

واحتل المرتبة التاسعة الثنائي ايرينا رودنينا والكسندر زايتسيف من موسكو وهما اساتذة التزحلق الايقاعي على الجليد .

رقم قياسي جديد للسباح السوفييتي

أحرز السباح السوفييتي فلاديمير بورا رقما قياسيا في سباحة السرى تحت الماء لمسافة ١٠٠ م . فقد قطعها ب ، ٣٦،٥١ ثانية . وكان بورا قطع هذه المسافة ب ٧٧،٥١ ثانية في السنة الماضية . ويجيء في ترتيب المتسابقين الثاني السباح الامريكي مارك سبيتش الذى قطع المسافة ب ٥٠،٥١ ثانية .

دورى الشبيبة الشيوعية

دير حنا — من حجو حجو وفارس علي — فاز فريق الشبيبة الشيوعية في دير حنا لكرة القدم على فريق يافة الناصرة للشبيبة ، بهدفين مقابل هدف واحد ، في مباراتهما على ملعب في الناصرة . أحرز هدفى دير حنا اللاعبان نايف حجو وسعيد حسين ، وهدف يافا اللاعب محمود .

وكذلك فاز فريق الشبيبة الشيوعية في عرابة على فريق الناصرة باربعة اهداف مقابل هدفين .

وكان فاز فريق الناصرة للشبيبة الشيوعية على فريق الشبيبة في طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

ويذكر ان هذه المباريات ، تجري على شرف المؤتمر المنطقي للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

حكم المباراة يقدم هدية ضربة جزاء ١١ م ضد الفريق العربي كفر قاسم

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — على ملعب قريات اونو ، خسر فريق كفر قاسم (٢ — صفر) لفريق هبوعيل المحلي . لم تكن هذه الخسارة متوقعة ، خاصة لمن شاهد المباراة ، التى لعب فيها فريق كفر قاسم بصورة حسنة وتناسق مقبول ، مما شدد من هجوم كفر قاسم على مرمى قريات اونو. ولكن ضياع الفرص وسوء أحوال الملعب ، حالت دون تسجيل أهداف لكفر قاسم . وكان لحكم المباراة نصيب كبير في التسبب بخسارة كفر قاسم ، لانه تحيز بشكل مفضوح لصالح قريات اونو . وزادها حين احتسب ضربة جزاء ١١ م ، اهداها لقريات اونو لتسجل هدفها الثاني ، دون مناسبة .

أما مباراة فريق شباب الطيبة فقد تأجلت لسوء أحوال الملعب ، في زخرون يعقوب .

لماذا يا اخاء الناصرة ؟

الناصرة — خسر فريق أخاء الناصرة مباراته هذا السبت مع فريق هبوعيل حتصور بهدفين مقابل هدف واحد للاخاء أحرزه اللاعب حسن عطية .

وقد جرت هذه المباراة على ملعب سمخ لان هناك عقابا على فريق حتصور باللعب خارج الملعب وبلا جمهور .. فما الذى استدعى الخسارة يا أخاء الناصرة ؟

نواب من مختلف — بقية

السوفييتي . اذ لا يمكنني أن انكر الاتحاد السوفييتي الا كمحرر . ومع اني صهيوني واختلف مع الاتحاد السوفييتي ايديولوجيا ، الا ان ذلك لا يمنعني من أن اكن له امتنانا عميقا وان أطلب اليه ان يعيد علاقاته معنا بالسرعة الممكنة .

ريفتن : مؤتمر جنيف هو المكان المناسب للقاء اسرائيلي — سوفييتي

وقال يعقوب ريفتن ، آخر المتكلمين : ان مؤتمر جنيف ، علاوة على كونه المكان المناسب لتقريب السلام بين اسرائيل والدول العربية ، فانه المكان المناسب للقاء اسرائيلي — سوفييتي . ومن المؤسف تفويت هذه الفرصة .

واضاف : انا ايضا أحد الذين يحبون الاتحاد السوفييتي ويقدرون موقفه ونفوذه العالمي ، ولكنه ليس من نوع الحب الاعمى الذى يمنع أى انتقاد .

وقال : انها نظرة ضارة وعديمة المسؤولية تلك التى يرى بموجبها البعض في كل يهودى مهاجر من الاتحاد السوفييتي عدوا لدودا لتلك البلاد ولنظام حكمها . ان هذه النظرة لا تنبع من الحب لدولة اسرائيل ، انما من كره الاتحاد السوفييتي .

هذا ولم تحضر الندوة عضو الكنيست شولاميت الوني (حقوق المواطن) بسبب تعقد مفاوضات الوحدة مع حركة « شنوى » (التغيير) . كذلك اعتذر عن الحضور عضو الكنيست يوسف سريد (العمل) لاسباب عائلية .

مجد الكروم وقسط من العنصرية

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — رفض المسؤولون ، هذا السبت ، اجراء مباراة فريق مجد الكروم مع فريق الناصرة العليا على ملعب شعب ، الذى يستغله فريق مجد الكروم ، منذ بداية الدورى لاجراء مبارياته ، لعدم وجود ملعب في بلده . وكانت حجة المسؤولين في ذلك ، « منعا للشغب » !

وما المقصود هنا في الشغب ؟

يذكر القراء الاعتداء العنصرى الذى قام به زعران الناصرة العليا على لاعبي مجد الكروم في الدورة السابعة من مباريات الدورى في ١٦—١١—٧٤. يومها ، عاد شباب مجد الكروم الى بلدهم منهكي القوى من الضرب والاهانات التى تلقوها في الناصرة العليا ، وما ذنبهم الا انهم تعادلوا مع الفريق . ويومها أيضا لم يحرك المسؤولون ساكنا في ذلك الاعتداء . أما اليوم فهم يخافون « اعتداء معاكسا » ... لذا يريدون فرض اجراء المباراة على ملعب بعيد في منطقة يهودية .. هذا هو المنطق الذى « يحيدون » فيه المشاكل .

انه منطق أعوج ، وهم يعرفون أن مؤيدى مجد الكروم لم يتعودوا على الاعتداءات العنصرية على اخوانهم اليهود ، ولكن الهدف ليس المباراة وانما الفوز باى ثمن . واستطاعوا الفوز اداريا على مجد الكروم(٢—صفر) بحجة عدم تجهيز ملعب . ذلك على الرغم من أن فريق مجد الكروم عرض عدة ملاعب على الناصرة العليا ومنها ملعب كفر قاسم وشعب وغيرها .. ولكن ذلك الاخير رفض واشترط ملعبا في منطقة يهودية . لنتصور ماذا يحدث لو كان الشرط العنصرى من وضع الفريق العربي ..!

هجوم صهيوني مضاد — بقية

الانسانية ، وهي أن الوعي الطبقي المتمثل في اتساع التأييد للشيوعيين ، يواكبه ، عضويا وموضوعيا ، وعي قومي شديد التوهج هو رد الفعل المبارك على الاهانات التي الحقتها الصهيونية بالشعور القومي العربي لدى ابناء الطائفة الدرزية، العرب الاقحاح أبا عن جد !

على سبيل المثال ، عقد ، قبل حين ، يوم دراسي للطلاب الدروز الثانويين ، في جامعة حيفا ، وحين تكلم احد اساتذة الجامعة عن « العرب والدروز » ، تصدى له الاشبال المعروفون واوقفوه عند حده مؤكدين صمودهم العربي في وجه سياسة الابادة الروحية الموجهة ضد كرامتهم القومية والشخصية .

أكيد ، ان «خبراء آخر الزمن» يستحقون هدية من السلطة على استنتاجاتهم «العلمية» جدا . وكانت الهدية ، طرد حوالي ٥٠ عاملا درزيا من ميناء حيفا ، تمشيا مع السياسة القديمة : في الضائقة الاقتصادية يجب ان يدفع العمال العرب القسط الاول من الثمن ، والباقي ، على العمال اليهود .

ويا ايها الحكام وكلاب صيدهم !

لا مفر لكم من مواجهة العقاب الدرزي . لقد الحقتم ببني معروف عذابا وعارا شديدين ، متسللين الى اراضيهم وقراهم تحت جنح الظلام .

واليوم ، معاركة زنود بني معروف التى تتدرب ، وتتقن قصقصة أجنحة الظلام ، وتمتد بقوة العذاب والامل لتلتحم بشمس الحرية !

سميح القاسم

اسبوع المسرح الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — تقدم لجنة المسرح الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، في هذه الايام ، مهرجانا فنيا ضخما تعرض فيه المسرحيات الوطنية والزجليات والاغاني والاناشيد الشعبية والدبكات الفلسطينية الشعبية .. وقد افتتح مهرجان اسبوع فلسطين ، على مسرح المدرسة العمرية في القدس ، يوم الجمعة الماضي .. حيث قدمت فرقة مسرح « بلا — لين » مسرحيتين ، وفرقة المسرح الفلسطيني وفرقة « دبابيس » المسرحية كل منهما مسرحية . والقيت بعض قصائد الشاعر توفيق زياد والشاعر عبد اللطيف عقل وغيرهما .. وقدمت مجموعة من أغاني المطرب الفولكلورى مصطفى الكرد ، ومجموعة من الزجل الشعبي الفلسطيني بالوانه المتعددة .. العتابا والشروقي والمثمن ....

في المكتبات

كتاب عن حياة الموسيقار المرحوم فريد الاطرش وفنه ، تاليف الشابين عماد فرو وزياد شاهين . يحتوي الكتاب على عدة ابواب ، ترافق فريد الاطرش منذ نجاته من أسر الفرنسيين هو وامه وأخته اسمهان ، في سنة ١٩٢٣ ، عبر نشأته الفنية في مصر وتالق نجمه ، وحتى مفارقته الحياة . ويحتوى الكتاب كذلك ، على عدة أغاني نادرة لم تنشر بغالبيتها في السابق مثل :

حق الجهاد عن الحرم
فرض على كل الامم
فابنوا باسياف الهمم
مجد العروبة في القمم
اعلامنا فوق الرماح
ومقامنا بين الصفاح
وشبابنا شاكي السلاح
يمضي الى شق الظلم

ابني الطلول النائمات
بسمت ازاهير الحياة
فدعوا البكاء على الرفات
وذروا التفاخر بالرمم .
يا فرنسا لا تغالي
لا تقولي الفتح طاب
سوف تاتيك الليالي
نورها لمع الحراب .

في عالم الفنون

* نادية الجندي — بعد نجاحها في بطولة فيلم عن حياة الراقصة المصرية بمبة كشر ، عرض عليها أن تقوم بدور البطولة في حياة بديعة مصابني ... الاجر هو ٦ آلاف جنيه مصري .

* سعيد مرزوق — أعلن في بيروت .. ان وزارة يوسف السباعي غضبانة عليه لانه يقدم افلاما لا تروق للوزير .

* فاتن حمامة — بكت فرحا على تصفيق مخرجي وممثلي نخبة من الافلام العالمية ، الذين شاهدوا فيلمها « أريد حلا » في مهرجان طهران .. وقالت .. « لم أكن لاتوقع مثل هذا التقدير العالمي » .

* نادية ذو الفقار — ابنة فاتن حمامة قررت ان تخوض غمار السينما ولكن .. من أضيق ابوابها .. فستقوم بدور البطولة لفيلم كتب قصته احسان عبد القدوس .. ايــاه !!

* المطران كبوشي — سيكون شخصية فيلم مصري يتقمصها الممثل القدير محمود المليجي . كتب قصة الفيلم محمد صدقي ، ينتجه المليجي نفسه ويخرجه سعيد مرزوق .

شيوعيو منطقة الناصرة يثبتون مجددًا انهم حزب شعب بأسره!
مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي
يتحول الى تظاهرة شعبية من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية

الناصرة – لمندوبنا الخاص – حتى مداخل قاعة سينما الناصرة الجديدة الرحبة غصت باكثر من الف نسمة من ابناء الشعب وبناته الذين توافدوا للاشتراك في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، بينما كانت مكبرات الصوت تنقل الى المتجمهرين في الخارج كلمات الخطباء والتحيات في هذا المهرجان الذي تحول الى تظاهرة شعبية من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية.

تحية الى بشير البرغوتي

وما ان علمت هذه الجماهير انه يجلس بينها في القاعة الرفيق بشير البرغوتي، الذي خرج لتوه من سجن الاحتلال، وعقيلته حتى تكهربت القاعة ودوت بعواصف من التصفيق والهتاف من اجل زوال الاحتلال ولاطلاق سراح المعتقلين ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

انتصارات الحزب

افتتح المهرجان الرفيق غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة، على قرع الطبول والاعلام الحمراء التي حملتها وفود الشبيبة الشيوعية.

ثم كانت الكلمة للرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي وسكرتير لجنة منطقة الناصرة، الذي قدم التقرير الى المؤتمر بما في ذلك الانجازات التي حققها الشيوعيون بين مؤتمرين.

فاعضاء الحزب ازدادوا، خلال هذه الفترة، بنسبة ٣٠ بالمئة، واعضاء الشبيبة بنسبة ٢٩ بالمئة. وازدادت مبيعات الاتحاد بنسبة ٥٠ بالمئة ليوم الجمعة و ٣٥ بالمئة ليوم الثلاثاء.

وخلال سير المهرجان اعلن الرفيق سليم القاسم عن افتتاح حملة الحزب المالية. فانهالت التبرعات السخية من وفود القرى ومن اهل الناصرة حتى بلغ ما جمع من تبرعات، خلال نصف ساعة، اكثر من ٤٠ الف ليرة.

التحيات

ثم كانت التحية للجنة الحزب المركزية فوقف الجمهور احتراما. والقاها الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي. وقوبلت بالحماس والتاييد التامين.

والقى الدكتور رشيد سليم تحية وقعها عشرات الاكاديميين العاملين في الناصرة. والقيت تحية من لجنة عمال تجارة في الناصرة واخرى من طلاب مدرسة طمرة الثانوية وتحية من العديد من طلاب مدرسة الناصرة البلدية الثانوية.

والقى الرفيق عمر سعدي، سكرتير الشبيبة الشيوعية، تحية الشبيبة. والرفيق نسيم براخا تحية منطقة تل ابيب – يافا. والرفيقة تسيبورا شاروني تحية منطقة حيفا. اما ممثلو بقية مناطق الحزب فالقوا تحياتهم في جلسة المؤتمر الثانية، يوم السبت.

تاريخ حزب تاريخ شعب

والقى الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد، كلمة المؤتمر السياسية فاستعرض تاريخ الحزب في الناصرة مثبتا انه تاريخ الشعب ولا يمكن الفصل بينهما واشار الى التغير العميق، الكمي والنوعي، في وضع العرب في اسرائيل مؤكدا ان الاجيال الجديدة لا يمكن ان ترضى باستمرار سياسة الاضطهاد.

تحية الشعر

وكان أوج المهرجان تحية الشعر. فالقى الرفيق عصام العباسي قصيدة جديدة والقى الرفيق سميح القاسم قصيدة جديدة وضع فيها هنري كيسنجر في مكانه.

كذلك قدمت فرقة الشبيبة الشيوعية مسرحية قصيرة من مسرحيات سميح القاسم.

القرارات

وفي المهرجان الافتتاحي اتخذ قراران: الاول – في التضامن مع المعتقلين الاداريين والمطالبة باطلاق سراحهم وبارجاع المبعدين. والثاني – في الاحتجاج على سياسة التسلح والعدوان التي تؤدي الى موجات متلاحقة من الغلاء والضرائب.

وباختتام مؤتمر المنطقة، يوم السبت مساء، اتخذ المؤتمر قرارات هامة ننشرها في العدد القادم.

٤٩,٩٩٢ معلمًا يهوديًا وعربيًا ينتخبون نقابتهم اليوم
٢٥ قائمة سلطوية ويمينية رجعية، وقائمة معارضة دمقراطية وحيدة "التقدم" (ر)!

حيفا، لمحرر «الاتحاد» الخاص – يتوجه ٤٩ الفا و ٩٩٢ معلما ومربية أطفال، يهود وعربا، الى صناديق الاقتراع، اليوم الثلاثاء، لانتخاب مجلس نقابة المعلمين القطرية ومجالس النقابة الفرعية.

ويشترك في هذه الانتخابات ٢٦ قائمة، بينها ١٤ قائمة عربية. و ٢٥ من هذه القوائم مرتبطة بشكل او بآخر مع المعراخ واحزاب السلطة والمعارضة اليمينية. اما القائمة المعارضة الوحيدة، التي تدعو الى تغيير جذري في مناهج التعليم وتدافع بجرأة وثبات عن مصالح المعلمين وكرامتهم، فهي قائمة «التقدم» وشارتها «ر». ويدرك المعلمون التقدميون، اليهود والعرب، الاهمية الخاصة لهذه الانتخابات وذلك للظروف السياسية والاقتصادية التي تجرى فيها ولضرورة تقوية المعارضة الديموقراطية في نقابة المعلمين القطرية. ويدركون، في الوقت نفسه، التحديات السلطوية التي تعترضهم في نشاطهم ولكن الثقة بضرورة التغيير وبالعناصر المخلصة التقدمية الغيورة على مصالح التعليم ومستقبل الاجيال الشابة بين المعلمين اليهود والعرب، تدفعهم الى خوض هذه الانتخابات وكلهم أمل وثقة واعتزاز.

هذا ويجري الاقتراع على اساس بطاقة الهوية الشخصية. ولكن لتسهيل عملية الاقتراع يستحسن جلب البطاقة الخضراء. كما ان الفرز سيتم في مراكز اساسية محددة وليس في كل مدرسة على حدة. وكان عدد من المسؤولين في القوائم العربية المرتبطة «بالمعراخ» قد توجه الى لجنة الانتخابات المركزية وطلب ان يجري فرز الاصوات في المدارس لا في المراكز بحجة تسهيل عملية الفرز. ولكن الهدف واضح وهو الضغط على المعلمين وارهابهم لان الفرز في كل مدرسة على حدة، والمدارس الصغيرة بشكل خاص، سيكشف، على حد زعمهم، لمن صوت هذا المعلم او ذاك. ولقد أفشل ممثل كتلة «التقدم» في لجنة الانتخابات هذه المحاولة المشبوهة فقررت لجنة الانتخابات المركزية اقرار قرارها السابق بتجميع الصناديق والمغلفات وجمعها في كومة واحدة ثم فرزها وذلك للحيلولة دون أي تلاعب يسيء الى مجرى الاقتراع ويشوه ارادة المعلمين.

ففي منطقة الناصرة والقضاء ٣٠ صندوقا ستجمع كلها في نهاية عملية الانتخابات وستفتح كلها ثم تكوم المغلفات سوية ويجري فرزها. ولذا يجب لفت الانتباه الى ضرورة دمج الصناديق وفرزها في المراكز المعينة أصلا ورفض فرز اي صندوق في اية مدرسة كانت. وسيعمل ممثلو قائمة «التقدم» في جميع صناديق الاقتراع على تنفيذ هذا القرار ومنع اي تخط للقانون وانظمة الانتخابات.

كما نلفت انتباه الزملاء المعلمين الى ان شارة قائمة «التقدم» في الانتخابات القطرية والفرعية، هي «ر»، ما عدا في الناصرة حيث تشترك في الانتخابات الفرعية «قائمة مستقلة» وحرفها «ش».

بيان اكاديميي وطلاب الناصرة الجامعيين الى معلمي الناصرة والقضاء

وفي الناصرة اصدرت اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة بيانا الى معلمي الناصرة والقضاء لتأييد «القائمة المستقلة» لانتخابات النقابة الفرعية وحرفها «ش».

وجاء في هذا البيان ان لمعركة انتخابات نقابة المعلمين لفرع الناصرة اهمية خاصة لما لهذا الفرع من دور في حل مشاكل المدارس والطلاب والمعلمين في الناصرة ومنطقتها. واكد البيان على «ان واجب المعلم والمربي .. لا يتوقف فقط على تلقين التلاميذ ما جاء في الكتب، وانما على تثقيف النشء تثقيفا يؤهله خوض معارك الحياة بروح ثاقبة وقوية، وبنفس ملؤها العزة والكرامة. وواجب المعلم الاساسي ان يكون نموذجا للطلاب في كل ذلك ..» وبدافع من الحب والاخلاص للاطفال والاولاد وانطلاقا من التقدير العميق لدور المعلمين والمعلمات يتوجه اكاديميو الناصرة الجامعيون الى معلمي الناصرة والقضاء ان يتجاوبوا بكل جدية واخلاص مع متطلبات الموقف والتضامن مع «القائمة المستقلة» فعليا وحرفها «ش» وتاييدها في الانتخابات، اليوم الثلاثاء.

توضيح ورد حول استقلالية «قائمة الثقافة المستقلة»

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتصل بنا في مكاتب التحرير في حيفا عدد من الاساتذة العرب، الذين يؤيدون «قائمة الثقافة المستقلة» (لف)، وطلب ان يوضح ان القائمة المذكورة مستقلة حقا وفعلا. وانه ليس لهذه القائمة أي ارتباط «بالمعراخ» او أي حزب آخر. واشار الاساتذة الى ما نشر في نشرة قائمة «التقدم» الاخيرة حول رسالة بعث بها المسؤولون في المعراخ الى الاستاذ نعمان شحادة، من قيادة «قائمة الثقافة المستقلة»، لحضور اجتماع لمركزي الانتخابات من المرتبطين «بالمعراخ» واخذ المخصصات المالية، فاعربوا عن شكهم في وجود مثل هذه الرسالة. ونفوا ان يكون الاستاذ نعمان شحادة الشخصية المقررة في القائمة وان الامور تقرر في هيئات القائمة على اساس دمقراطي!

كما تلقينا رسالة مماثلة من محامي هذه القائمة، الاستاذ معين النباح، يلفت انتباهنا الى ان القائمة المذكورة ليست مرتبطة «بالمعراخ» او بأي حزب آخر وكل حديث عن ارتباطها «بالمعراخ» ليس الا «مسا بكرامتها وكرامة اعضائها وتشهيرا بسمعتهم وانتقاصا من قدرهم وجعلهم هدفا للبغض والاحتقار والاستهزاء والاهانة».

و «الاتحاد» اذ ترفض الولوج في كل ما تضمنته الرسالة وما قاله الاساتذة وما جاء من اتهامات لا اساس لها في منشور القائمة الاخير ويشتم منها التحريض المجوج والسخيف على الشيوعيين، تحب ان تؤكد انها لم تتهم القائمة المذكورة بالارتباط مع «المعراخ» رغبة في المس بكرامة اعضائها والتشهير بهم، الا اذا كانوا وتشهيرا وانتقاصا لقدرهم. وكل ما ذكرته «الاتحاد» انها اشارت في اكثر من مرة الى حقيقة ان «المعراخ» أوعز الى بعض المقربين اليه من بين الاساتذة الشباب لاقامة كتلة تدعى «الاستقلال»، في حين ان الهدف امتصاص نقمة المعلمين الشباب، الذين تؤنبهم ضمائرهم ويرفضون السير وراء «المعراخ» وزلمه بين المعلمين العرب. ولكنهم من جهة ثانية ما زالوا مترددين في تأييد قائمة «التقدم». القائمة المدافعة الوحيدة عن مصالح المعلمين والصوت الذي ارتفع وما زال يرتفع دفاعا عن كرامتهم وعن مصالح التعليم وتربية الاجيال الشابة.

وتدرك «الاتحاد» ان قسما كبيرا من مؤيدي القائمة المذكورة مستقلون فعلا وغير مرتبطين «بالمعراخ». ولكن الذين بادروا الى اقامتها وتزعموها طيلة السنوات الخمس الماضية ولم يفعلوا شيئا لخدمة المعلمين والتعليم، لا داخل النقابة ولا خارجها، هم الذين عنتهم «الاتحاد». ويسر «الاتحاد» ان يعلن المعلمون المؤيدون لهذه القائمة انهم يرفضون الارتباط «بالمعراخ». ولكن يسرها اكثر ان يدركوا حقيقة تلاعب «المعراخ» واعوانه والوجوه والاساليب المختلفة التي يلجا اليها لتزوير ارادة المعلمين العرب. ويسرها أيضا ان يدركوا ان التخفي وراء اصطلاحات «الاعتدال» و «رفض الشمس المحرقة» لا يخدم مصلحة المعلمين ولا التعليم. وانه ليس امام معلمينا الشرفاء غير وحدة الصف وطريق النضال المشرف من اجل مستقبل زاهر للتعليم وحفظا لمصالح المعلمين وحقوقهم وكرامتهم.

الطلاب اليهود والعرب يمنعون سفير تشيلي من القاء محاضرته في جامعة القدس

القدس – لمراسلنا الخاص – تظاهر مئات الطلبة اليهود والعرب في حرم الجامعة العبرية، اول امس الاحد، احتجاجا على دعوة سفير الطغمة العسكرية التشيلية في اسرائيل لالقاء محاضرة عن «الاشتراكية» (يا للفظاعة) في تشيلي.

وقد اثارت هذه الدعوة الاستفزازية لممثل من ايديهم ملطخة بدم الآف الطلاب والمدرسين الجامعيين في تشيلي، غضب الطلاب اليهود والعرب واستياءهم. فدعوا الى ابطال الدعوة وعدم السماح للسفير المذكور بالقاء هذه المحاضرة الاستفزازية عن «الاشتراكية» في بلد يذبح فيه الاشتراكيون الحقيقيون.

واصدرت لجنة الطلاب العرب للتضامن مع تشيلي بيانا الى الطلاب نددت فيه بدعوة هذا السفير وطالبت بمنعه من الوصول الى الجامعة وابطال الدعوة. وأمام هذا الغضب الطلابي العادل اضطر سفير الزمرة الحاكمة في تشيلي الى الغاء زيارته للجامعة.

اجتماع موسع للجنة منطقة عكا الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا مساء الخميس الماضي باشتراك الرفيق توفيق طوبي وقادة فروع المنطقة.

ترأس الاجتماع الرفيق أحمد أبو شنب والقى الرفيق جمال موسى محاضرة عن الاوضاع السياسية في العالم والبلاد وتقريرا عن عمل المنظمات الحزبية وآفاق تطور العمل..

وبعد نقاش مثمر أجمل الرفيق توفيق طوبي النقاش شارحا بعض الامور السياسية ومبديا بعض الملاحظات.

واقرت لجنة المنطقة جمع تبرعات بمبلغ ١٠٠ الف ليرة خلال الاربعة اشهر القادمة.

وفي الختام اتخذ المجتمعون القرارات التالية:

١ – التضامن مع المعتقلين اداريا المضربين عن الطعام، والمطالبة بالافراج عنهم فورا.

٢ – الاحتجاج على مؤامرة تشريد عرب رفح.

٣ – استنكار مشاريع سلب الاراضي العربية تحت ستار تطوير الجليل.

٤ – شجب سياسة الحكومة التي تؤدي الى الغلاء الفاحش والضرائب الباهظة.

٥ – التنديد بامر الاعتقال المنزلي ضد الرفيق نايف سليم.

النائب الشيوعي زياد يدعو الكنيست الى اعادة العمال الدروز المفصولين من عملهم في الميناء

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب النائب الشيوعي، توفيق زياد، في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها، حالا، قضية فصل ٥٠ عاملا درزيا من العمل في ميناء حيفا وخطر البطالة الذي يتهدد عشرات عمال الميناء.

وجاء في رسالة النائب الشيوعي زياد ان فصل العمال تم على اساس قومي، الامر الذي يؤكده كون جميع المفصولين عربا من ابناء الطائفة الدرزية. ولان الفصل من العمل لم يتم على اساس ان آخر من التحق بالعمل يفصل اولا. والعمال المفصولون يعملون من سنوات في الميناء. واشار النائب زياد الى خطر فصل عشرات العمال من العمل في الميناء فيزداد نتيجة لذلك عدد العاطلين من العمل في البلاد وتشتد الضائقة الاقتصادية، وخاصة في الوسط العربي.

ودعا النائب الشيوعي في رسالته الى مناقشة الموضوع، حالا، للحيلولة دون استمرار فصل اولئك العمال ودون فصل آخرين من العمل.

وعلم مراسلنا ان الكنيست اقرت الطلب وسينظر فيه يوم الاثنين القادم.

هذا واعلنت ادارة ميناء حيفا، أول أمس الاحد، انها ستنظر في أمر بعض المفصولين، الذين فصلوا خطأ وقبل الاوان. أما الآخرون فلن يعودوا الى العمل. وذكرت الادارة انها ستفصل جميع العمال غير الدائمين في الميناء حتى نيسان القادم وعددهم يصل الى ٢٠٠ عامل.

موجة اعتقالات جديدة في القدس وضواحيها

القدس – لمراسلنا – علمنا ان السلطات تقوم، منذ حوالي اسبوع، بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية وضواحيها. وغالبا ما يكون الاعتقال تحت جنح الظلام. وعلمنا باسماء عدد من المعتقلين الجدد وهم طبيب الاسنان عبد المحسن حمام، زياد ابو زياد، بسام السائح، ابرهيم سلامة، عدنان الزغبي، وحسان كمال.

مجلس أبو سنان يواصل أعماله كالمعتاد وينتظر رد حاكم لواء الشمال ..

ابو سنان – لمراسلنا – ردت ادارة مجلس ابو سنان المحلي على رسائل الاتهامات والتهديد التي وصلتها من حاكم اللواء الشمالي – كينغ – قبل انتهاء المدة التي حددها حضرته في رسالته. وفي الرد فندت ادارة المجلس تلك الاتهامات التي لا اساس لها من الصحة، الا اذا اعتبرنا التفاني في خدمة حزب حضرة الحاكم تقصيرا في خدمة مصلحة الاهالي.

وقد عمت القرية موجة من النقمة والاستياء بعدما عرف الاهلون بتهديدات حاكم اللواء. وعقدت كتلة ابو سنان الديموقراطية اجتماعا واسعا لبحث ما ينبغي عمله ازاء تهديدات حاكم اللواء.

هذا وتسير اعمال المجلس المحلي كالمعتاد، وعلى احسن وجه، وقد اقر ميزانية السنة المالية الجديدة التي تبلغ مليونا واربعمائة الف ليرة. وتبدي العناصر المخلصة في القرية يقظتها والتفافها حول ادارة المجلس الديموقراطية واستعدادها لمواجهة اي تآمر على ادارة المجلس ومصالح القرية.

هجمة استعمارية جديدة على الخان الاحمر

القدس – لمراسلنا – قامت قوات من الشرطة والجيش، بكل لطف وبعد مفاوضات اقناع مطولة، باجلاء عدد من الشبان من حركة «معليه ادوميم» الذين استوطنوا احدى تلال الخان الاحمر في صباح أمس الاول الباكر.

وكان نحو ٤٠ من هؤلاء المستعمرين قد توجهوا في الساعات الاولى من صباح الاحد، تحت جنح الظلام الى الخان الاحمر بعدة سيارات شاحنة ونصبوا قبل شروق الشمس بناء من الباطون الجاهز وبراكتين خشبيتين بواسطة رافعة جلبوها خصيصا. كما ندعوا اشبالا في مكانين.

وعندما جاءت قوة من البوليس والجيش وحاولت تفريقهم رفضوا واعتصم نحو ٣٠ منهم في البناء. وبعد مفاوضات مطولة اتفق على ذهاب وفد عنهم لمقابلة وزيري الاسكان والصناعة، للتفاوض حول ما قيل على لسان عوفر، وزير الاسكان، من ان الحكومة لن تسمح بسكنى عائلات يهودية في الخان الاحمر باستثناء العاملين في المصانع التي ستقام هناك.

ولئن كانت الحكومة في جلستها الاسبوعية في ذلك النهار بحثت القضية مجددا، واكدت الحكومة انه يمكن للعائلات والافراد ان يسكنوا في الخان الاحمر. ولكن الاستيطان سيتم بقرار حكومي وان المساكن الاولى التي ستبنى ستخصص للعاملين في المستوطنة الصناعية وعائلاتهم.

وفي وقت متاخر من الليل اخلى جميع المستوطنين الذين اخلوا بشروط «اللعبة».

ووجه حزب المتدينين و «الليكود» اللوم للحكومة لانها لم تسمح بالاستيطان بينما هدد حزب «حيروت» بان المستوطنين سيعاودون الكرة ولو ضد ارادة الحكومة!

هذا، ووافقت رئاسة الكنيست على ادراج طلب الكتلة الشيوعية بحث هذا الاستيطان الاستفزازي، وتقرر اجراء البحث يوم الاربعاء القادم.

وفاة أم خالد الفاهوم

الناصرة – لمراسلنا الخاص – شيعت جماهير الناصرة، ظهر يوم السبت ١-٣-٧٥، جثمان السيدة الفاضلة لطفية عثمان عون الله، أرملة المرحوم عبد المجيد فاهوم الى مثواه الاخير. وسار الموكب الكبير تحت المطر الغزير من دار الفقيدة الى الجامع الابيض، حيث صلي على الجثمان ومن ثم حمل الى مثواه الاخير.

والفقيدة هي والدة السيد خالد الفاهوم رئيس المؤتمر الفلسطيني وهاني وزهير ووائل. وقد مثل الحزب الشيوعي في موكب الجنازة وقد كان في مقدمته الرفيقان توفيق زياد عضو الكنيست ومنعم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزية.

ويقدم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة تعازيهم القلبية الحارة الى أبناء الفقيدة وعموم آل الفاهوم وعون الله.

عرابة تنتخب مجلسها المحلي
مهرجان انتخابي للجبهة الدمقراطية

عرابة البطوف – لمراسلنا – لا يصل هذا العدد الى قريتنا البطوفية الصامدة الا ويكون اهاليها محتشدين امام صناديق الاقتراع لانتخاب مجلسهم المحلي مؤكدين بذلك فشل السلطة التي قام وزير داخليتها، قبل أكثر من سنة، بحل المجلس تعسفا.

وعلى الرغم من صعوبة المعركة فان الشعب الواعي في هذه القرية الصامدة يؤكد انه سيحافظ على الدور القيادي الذي احتلته الجبهة الدمقراطية (ج.د) فيحافظ على وحدة الصف ومصالح القرية.

ومما يدل على ذلك المهرجان الانتخابي الختامي الضخم الذي عقدته الجبهة الدمقراطية يوم الاحد، أمس الاول.

وافتتح المهرجان الرفيق توفيق خطيب. ثم تكلم المرشح الاول في القائمة الرفيق فضل نعامنه. وتلاه النائب الشيوعي الرفيق توفيق زياد فشاعر الشعب الرفيق سميح القاسم.

واتخذت في ختام المهرجان قرارات هامة تدين السياسة الرسمية الاضطهادية وتدعو جماهير الشعب الى مزيد من الصمود والنضال.

وفاة معمر فاضل

أم الفحم – عن عمر يناهز المئة عام توفي الحاج محمد حماد، واشترك أهل البلد في تشييع جثمانه الى مثواه الاخير، في احتفال مهيب.

وقد عاصر الفقيد مراحل كثيرة من مراحل تطور أم الفحم، وكان مثالا للبر والتقوى والعمل الصالح والسخاء.

نتقدم بتعزياتنا لاولاده واحفاده وأولاد احفاده من رفاق واصدقاء، لفقيدهم الرحمة ولهم من بعده حسن العزاء.

اعضاء من الحزب والشبيبة في أم الفحم

الحكومة تتراجع امام الرأسماليين
على حساب المزيد من قوت العاملين!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي – أسرعت حكومة الكوارث الاقتصادية ونهب العاملين وافقارهم، أول أمس الاحد، الى التراجع امام ضغوط المشغلين، المقاولين الكبار واصحاب العمل، فقررت تخفيض نسبة ضريبة المشغلين المقترحة من ٧.٥٪ الى ٤٪.

والحكومة بتراجعها المخزي امام ضغوط ارباب المال انما تكشف عن وجهها الحقيقي المعادي لمصالح العاملين والمستخدمين بالأجرة والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود. فالضريبة التي قد تسبب مضايقات (مالية) للمشغلين تتراجع الحكومة عن فرضها «متفهمة» لمصالح المشغلين ولما يجف الحبر بعد على تشريعها. أما الضريبة التي تسبب موجة جديدة من الغلاء وتثقل كاهل العاملين وتشدد من ضائقتهم الاقتصادية، ضريبة الشراء ب ٧.٥٪، فتقرها الحكومة اوتوماتيكيا وترفض التراجع عنها.

منذ البداية أكدنا بوضوح معارضتنا الشديدة للضريبتين المذكورتين لان العاملين هم الذين سيتحملون نتائجهما في نهاية الامر. فالمشغلون سينقلون الى الاسعار والخدمات كل ما كانوا سيدفعونه لحساب الضريبة المذكورة.

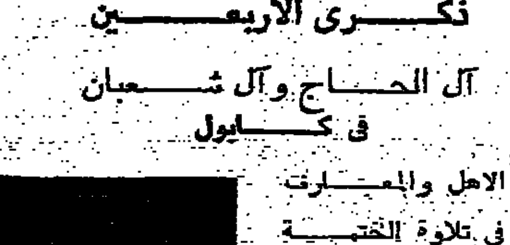
وكان واضحا ان الهدف من فرض ضريبة المشغلين التستر على رفض الحكومة ومقاومتها سن ضريبة دخل واقعية على مداخيل الفئات الغنية وضريبة ربح على ارباح الشركات والمقاولين والمضاربين، الذين يقامرون ويراهنون على الآف ملايين الليرات في سوق العملة السوداء.

ولكن التراجع امام ضغط المشغلين لا يعني ان الحكومة ستقلص نفقاتها الضخمة مقابل تخفيض نسبة الضريبة المقترحة. فنتيجة لهذا التخفيض ستهبط، كما هو معلوم، مداخيل الحكومة المتوقعة من الاجراءات الاخيرة ب ٦٥٠ مليون ليرة. ومن المؤكد ان الحكومة ستعمل على جباية هذا المبلغ الضخم من جيوب العاملين. وهي لن تعدم الوسائل والطرق «القانونية» لذلك. واذا لم تقرر الحكومة جبايتها حالا فستجبيها في وقت لاحق من العام المالي القادم. كما ان هذه الضرائب لن تحل أزمة البلاد الاقتصادية. فالعجز المالي اكبر مما يعترف المسؤولون في وزارة المالية. وحل هذه الازمة ممكن فقط باستبدال السياسة الرسمية وبتقليص النفقات العسكرية الباهظة جدا، التي تصرف هباء على خدمة التوسع والاحتلال.

والغريب ان قيادة الهستدروت و «عل همشمار» «ميام» طبلا وهللا لتراجع الحكومة واعتبراه «كسبا» هاما للعاملين. فقد نسيت هذه القيادة ونسيت «عل همشمار»، او تناستا، ان ما سيعفى المشغلون من دفعه سيضاف الى ما سيدفعه العاملون والأوساط الشعبية.

ذكرى الاربعين

آل الحاج وآل شعبان في كابول



يدعون الاهل والمعارف لمشاركتهم في تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة عزيزهم المأسوف على شبابه

ماجد محمد الحاج

وذلك يوم السبت ٨-٣-٧٥.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها فهد وشكري وحنا وخليل وشقيقاتهم وعموم آل عبود واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم وعميدهم الغالي

نمر شكري عبود

في الساعة ٩:٣٠ من صباح السبت ٨ آذار ١٩٧٥ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في البقيعة، والرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية الى جميع المعارف والاصدقاء.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار الياس الارثوذكسية بحيفا يوم السبت الواقع في ٨ آذار ١٩٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

اولغا ابراهيم مجدلاني

(ارملة المرحوم فضل الله مجدلاني)

أولاد الفقيدة وعموم آل مجدلاني يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس، راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة وشخصية لكل منهم.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – (ركح)
منطقة تل أبيب – يافا

أيها العامل والموظف،

كثيرا ما يحتاج المرء الى اشارة او ارشاد او توجيه من اعضاء اللجنة التنفيذية، او مجلس العمال او من رجل قضاء، لذلك عولنا على افتتاح

مكتب للارشاد المهني

في نادي الحزب في تل أبيب – شارع حس رقم ٥ (زقاق أمام سينما مغربي) من الساعة ٤:٣٠ – ٧ مساء كل يوم.

في هذا المكتب تحصل على الارشاد اللازم.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٤٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.